الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

RépubliqueAlgérienneDémocratiqueetPopulaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف- ميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:....

التعريف بالضد في المعاجم المدرسية ودوره في تعلم المفاهيم

_ نماذج مختارة _

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ

تخصّص: ليسانيات عربية

إعداد الطالبة:

- رزيقة لعبيي.

إشراف الاستاذ الدكتور:

-عبد القادر عزوز.

السّنة الجامعيّة: 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وبعد:

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة جهدي، مهداة إلى: روح أبي الغالي الذي مازالت دعواته ترافقني ووصاياه تنير دربي، الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر، رحمك الله تعالى وجزاك عني وعن عملي هذا خير الجزاء.

إلى أمي الحبيبة، نبض قلبي وسندي في الحياة، شكرا لصبرك ودعواتك وتعبك من أجلي، حفظك الله وأطال عمرك.

إلى إخــوتي وأخواتي الأعـــــــزاء إلى أبنائهم وبناتهم.

إلى عائلتي الصغيرة:

إلى زوجي العزيز، الذي دعمني في مشواري هذا، فكان نعم العون والسند.

إلى زهرة عمري وفرح أيامي، صغيرتي الحلوة "رغد".

إلى صديقاتي: آمنة، أمال، جازية، أمينة... إلى زملائي وزميلاتي في العمل.

وإلى كل من كان له أثر طيب في حياتي والذين أحمل لهم المحبة والتقدير.

رزيقة

شكر وعرفان

أتقدم بالشكر الجزيل:

إلى الأستاذ المشرف: "عبد القادر عزوز" لجميل صبره ولكل ما قدمه لي من توجيهات بناءة، ونصائح قيمة، ودعم مستمر.

إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة، لتخصيص وقتهم وجهدهم لمراجعة هذا العمل ومناقشته، وتقديم الملاحظات والنصائح.

إلى كل من علمني حرفا.

إلى كل من أسهم في تشكيل فكري، وبناء معرفتي على مر السنوات.

وامتناني موصول إلى كل من ساعدني ووقف بجانبي، سواء بكلمة طيبة، أو دعاء صادق، أو دعم معنوي.

جزاكم الله خير الجزاء ووفقكم لكل خير.

رزيقة

مـقـدمـة

إن اللغة هي أداة الإنسان الأولى في التفكير والتواصل، ولا يمكن تصور تعليم فعال أو تعلم ناجح دون إتقان اللغة وفهم مفرداتها واستيعاب مفاهيمها، وفي هذا السياق يعتبر المعجم المدرسي من أهم الوسائل التعليمية الضرورية في العملية التعليمية التعلمية، كونه المرجع الذي يعود إليه المتعلم إذ يُسهم في بناء الكفاءات اللغوية والمعرفية لدى المتعلّم، ولا يقتصر دوره على تقديم معاني المفردات وتبسيط اللغة فحسب، بل يتعدّى ذلك إلى تعميق الفهم وتوسيع الحصيلة اللغوية وتنمية التفكير النقدي والتحليلي، ومن بين الطرق المعجمية التي اعتمدها واضعوا المعاجم: التعريف بالضد كأداة فعّالة وميسّرة لتبسيط المفاهيم وتوضيح العلاقات الدلالية بين الكلمات.

وقد أثبتت الدراسات اللغوية والتربوية الحديثة أن توظيف العلاقات المعجمية خاصة علاقة التضاد يُعتبر مدخلًا مهمًا لفهم المفاهيم المجردة وتثبيتها في ذهن المتعلم وذلك لما يوفره من إمكانيات إدراكية تعتمد على المقارنة والمقابلة، إذ ان عملية التمييز بين المعنيين تخلق لديه فهما أعمق للعلاقة بين المفاهيم، كما يعتبر هذا النوع من التعريفات مدخلاً بديلاً أو مكملاً للتعريف بالترادف أو التعريف بالشرح، خاصة في المراحل التعليمية الأولى التي تتطلّب أدوات إيضاح مبسطة وفعّالة، انطلاقا مما سبق جاء اختيارنا لهذه الدراسة الموسومة: "التعريف بالضد في المعاجم المدرسية ودوره في تعلم المفاهيم _نماذج مختارة_"، لنسلط الضوء على هذه الآلية التعليمية، فهذه الدراسة تهدف إلى تتبع حضور خاصية التعريف بالضد في المعاجم المدرسية و مدى فاعليتها في تعلّم المفاهيم اللغوية لدى المتعلّمين، وذلك من خلال تحليل نماذج مختارة من قواميس معتمدة في السياق التربوي التعليمي في بلادنا. كما تهدف إلى الكشف عن القيم التعليمية والدلالية لآلية التعريف بالضد واستجلاء مدى انسجام هذه الآلية مع الأهداف البيداغوجية للمعاجم المدرسية.

وقد انطلقنا في دراستنا هذه من الإشكالية الأساسية التالية:

فيما تتبدّى أهمية التعريف بالضد في تعلم المفاهيم من خلال المعاجم المدرسية؟

تنضوي هذه الإشكالية على أسئلة ثانوية:

هل يساهم التعريف بالضد في اكتساب المفاهيم وتثبيتها؟

فيما تتجلّى أهمية توظيف التعريف بالضد في مجال التعليم خاصة المراحل الأولى؟

ما مدى تفعيل التعريف بالضد في المعاجم المدرسية؟

منهجنا في هذه الدراسة وصفي مع اعتمادنا على التحليل، حيث تم تحليل نماذج مختارة لعدد من المعاجم المدرسية للكشف عن أنواع الأضداد التي تم توظيفها فيها، محاولين إبراز الدور المعجمي والبيداغوجي للتعريف بالضد، واقتراح توصيات عملية تُسهم في تطوير الصناعة المعجمية المدرسية بما يتلاءم مع حاجات التعليم العصري ويعزّز من فاعلية المعجم كأداة تعليمية وتربوية شاملة، وعلى هذا الأساس قسمنا هذه الدراسة إلى فصلين تتصدرهما مقدمة ومدخل وتليهما خاتمة، فقد خصصنا المدخل للتحدث عن المعجم العربي مفهومه بإيجاز، ثم في الفصل الأول (الجانب النظري): "ضبط المصطلحات وتحديد المفاهيم" تطرقنا في مبحثه الأول إلى ماهية المعجم المدرسي، ثمّ مادة المعاجم المدرسية، وبعدها تصنيفات المعاجم المدرسية وأنواعها، أما في المبحث الثاني فبدأناه بمفهوم التعريف لغة واصطلاحا، ثم التعريف في المعجم المدرسي وأنواعه، ثم مفهوم الضد لغة واصطلاحا، ثم أنواع التضاد، أما في المبحث الثالث فعرفنا المفهوم لغة واصطلاحا، ثم تكلمنا عن تعلم المفاهيم في السياق المدرسي، وبعدها آليات تعلم المفاهيم.

أما الفصل الثاني فكان دراسة تطبيقية تطرقنا فيه في المبحث الأول منه إلى مبررات ودوافع استخدام التعريف بالضد، كيفية مساهمة التعريف بالضد في اكتساب المفاهيم وتثبيتها، ثم تحدثنا عن العلاقة القائمة بين التعريف بالضد وتعلم المفاهيم، ثم أهمية توظيف التعريف بالضد في مجال التعليم، ثم التعريف بالضد في الكتب المدرسية ودوره في تعلم المفاهيم، أما في المبحث الثاني فقد اخترنا مجموعة من القواميس والمعاجم المدرسية المستعملة في المدرسة الجزائرية في المراحل التعليمية الأولى، ثم استخرجنا نماذج من التعريف بالضد في كل معجم من هذه المعاجم المختارة، وقمنا بتحليل هذه النماذج والتعليق عليها وبيان خاصية التعريف بالضد في تعلم المفاهيم فيها وكيفية عرضه للأضداد. وختمنا

هذا المبحث بملاحظات حول فعالية التعريف بالضد في تعلم المفاهيم من خلال وروده في القواميس والمعاجم المدرسية.

وقد اعترضتنا بعض الصعوبات منها ندرة الدراسات السابقة في الموضوع خاصة في شقه التطبيقي، وكذلك عدم توفر بعض المراجع والمعاجم المدرسية قابلة للتحميل على النت مما دفعنا إلى البحث عنها بالمكتبات والمدارس والتي لم تتوفر على الشيء الكثير، الأمر الذي دفعنا الى التنقل بين المدارس والمكتبات بحثا عن هذه المعاجم والقواميس المدرسية.

ورغم كل العقبات إلا أننا تمكنا من إخراج هذا العمل في هذه الحلة التي نرجو أن تنال رضاكم ونكون عند حسن ظنكم فما كان فيها من صواب فمن الله تعالى وحده وما كان فيها من زلل أو سهو أو نسيان فمن أنفسنا ومن الشيطان، آملين من المشرف المحترم ولجنة المناقشة ألا يبخلوا عينا بتصويباتهم وأن يجودوا علينا بتوجيهاتهم ونصائحهم خدمة لهذه الدراسة وتصويبا لما فيها من نقص.

مـــدخل

المعجم العربي: المفهوم

يعد المعجم أحد الأدوات المعرفية الأساسية التي ترافق طالب العلم، فهو خزانة الألفاظ ومرآة تعكس ثراء اللغة العربية وتنوع دلالاتها، وقد ارتبطت صناعة المعاجم عبر العصور بحاجة الإنسان إلى فهم المفردات وتحديد معانيها وتنظيمها لفهم النصوص المختلفة (القرآن الكريم، الأحاديث النبوية الشريفة، شعر، نثر...) أو لتعلم اللغات وتعليمها أو لضبط الاستعمال اللغوي،" ودارس اللغة العربية بحاجة ماسة إلى استخدام المعجم اللغوي لأن قدرته على استيعاب المفردات محدودة بمجال ثقافته ومستوى تحصيله إذ قد تعترض الدارس بعض النصوص التي بها كلمات لم تدخل مجال معرفته من قبل، من هنا يأتي الإحساس بالحاجة إلى المعجم كي يستمد منه بغيته، فعن طريقه يستطيع الوصول إلى مراده.

وليست أهمية المعجم والحاجة إليه وليدة عصرنا الحاضر بل منذ القدم والإنسان المتكلم باللغة العربية يشعر دائما بعجزه وقصور فهمه عن الإحاطة بجميع مفردات اللغة"[1]، والمعجم ليس اداة لتفسير المفردات فقط بل يعد وسيلة لفهم الثقافة والتفكير الكامن وراء اللغة، وقد "انبعثت الصناعة المعجمية العربية في القرن السابع الميلادي لأسباب دينية، فقد صنفت المعجمات في بادئ الأمر لشرح غريب القرآن الكريم والحديث الشريف" [2]، من هنا يمكن القول أن نشأة المعجم العربي كانت نتيجة الحاجة إلى تفسير القرآن الكريم وكذلك ضبط اللغة العربية بعد دخول غير العرب فيها، وقد ذهب الدكتور إبراهيم السامرائي إلى أنه لم يطلق اسم المعجم إلا أواخر القرن الرابع الهجري، أما قبل ذلك فهو كتاب، وأن أول معجم بهذا الاسم هو: معجم مقاييس اللغة لابن فارس[3]

فالمعنى اللغوي للمعجم في لسان العرب لابن منظور: "العُجم والعَجم خلاف العُرب والعَرب، والعُجم جمع الأعجم الذي لا يصيغ ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب، والأنثى

1 عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، القاهرة، ط2، 1972م، ص 5.

2 حسين نصار، المعجم العربي، دار الكتاب، القاهرة، ج1، 1956م، ص5.

3 احمد بن عبدالله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1992، ص13.

عجماء، وأعجم إذا كان في لسانه عجمة، واستعجم عليه الكلام: استبهم، والعجماء البهيمة"[1]، وقد وقعت عجم في كلام العرب للإبهام والإخفاء، وهي عندهم ضدّ البيان والإفصاح[2] ، من خلال هذه التعريفات نستشف أنّ المعنى اللغوي لمادة "عجم" يدل علة الإخفاء والإبهام والستر، أي عدم الإفصاح والبيان.

أما المعجم من الناحية الاصطلاحية هو "كتاب يضم بين دفّتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة، وكيفية نطقها، وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالبا ما تكون الترتيب الهجائي"[3]، و"المعجم مرجع يشتمل على مفردات لغة ما مرتبة عادة ترتيبا هجائيا مع تعريف كل منهما وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة، كمعجم الوسيط"[4]، كما عرف المعجم على أنه "كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشاهد تبيين مواضع استعمالها"[5]، انطلاقا من هذه التعريفات نستشف أن المعجم في مفهومه الاصطلاحي هو عبارة عن وعاء يحمل مفردات اللغة ويضمها بمختلف مستوياتها من شرح واشتقاق وكيفية نطق، فالمعجم يعرفنا بالمفردة من حيث اشتقاقها واستعمالاتها، أما في العصر الحديث فقد استعمل لفظ القاموس للدلالة على المعاجم اللغوية رغم أن لفظة

1 ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999م، مج 10، ص 2827، مادة (ع ج م).

2ينظر، ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، دار العلم، دمشق، سوريا، ط2، 1993م، ج1، ص 40، مادة (ع ج م).

3 أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988م ص 162.

4 يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاني العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991م، ص 17.

5 عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، القاهرة، ط2، 1972م، ص 8.

"قاموس" تدل على قعر البحر أو وسطه أو معظمه أو أعمق موضع في البحر، فقد ألّف الفيروزآبادي معجما وسمه بالقاموس المحيط ووصفه بالبحر الواسع والعميق من الألفاظ والمعاني، وعندما ذاع صيت هذا القاموس واشتهر وشاع على الألسنة حتى أصبح مرجعا للباحثين اعتبر البعض أنه أصبح مرادفا للفظة "معجم" فأصبح يطلق لفظ القاموس على أي معجم[1]، فالقاموس يعتبر من الكتب اللغوية التي تضم عددا من الكلمات المرتبة والمشروحة، وتحتوي على قائمة تطول أو تقصر من الوحدات المعجمية التي تحقق وجودها بالفعل في لسان من الألسنة وتعمل على ترتيبها وشرحها بطريقة معينة[2]، فالقاموس شأنه شأن المعجم إذ هو أداة لجمع مفردات اللغة وتقديم تعريفها وشرحها مع إتباع القواعد اللغوية في الترتيب الألفبائي، فمصطلح "معجم" هو الأوسع والأدق إذ يطلق على كل عمل يعنى بجمع المفردات وشرحها وتوثيقها بينما يعد القاموس نوعا من أنواع المعاجم ويستخدم في بعض الأحيان كمرادف. من خلال هذه التعريفات نستشف أنّ المعنى الاصطلاحي هو إزالة اللبس وإبانة المعاني.

فالمعاجم اللغوية هي خزائن اللغة وكنوزها التي يستقي منها الباحث حصيلته اللغوية وينمّيها ويجعلها مرنة مطاوعة له في مجال الأخذ والعطاء، معينة له على الاستيعاب والفهم وتوسع فكره وتنمي معرفته، وتعينه في مجال التعبير والإبداع وتسهل له الإنتاج الثقافي[3]، فالمعاجم اللغوية هي وسيلة لتنمية قدرات المتعلمين وبيان معاني ومفاهيم المفردات الغامضة، كما تعمل على تسهيل الوصول إلى المعاني الغامضة والملتبسة، وكشف مضامينها وإبراز دلالتها.

1 أحمد نختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، ص 155.

2علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2002م، ص 7.

3 أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، المجلس الوطني للفنون والثقافة والآداب، سلسة عالم المعرفة، الكويت، 1996م، ص 222.

ويمكن تصنيفها من حيث العموم والخصوص إلى صنفين هما: المعاجم العامة، والمعاجم المختصة؛ "تتناول المعاجم العامة ألفاظ اللغة العامة المشتركة، فلا يقتصر محتواها على علم بعينه، أو فن بذاته، فترتبها وفق ترتيب معين قد يكون هجائيا أو موضوعيا، وهو أكثر الصنفين عددا، وأوسعها انتشارا، وأشهرها ذكرا ومعرفة بين عامة الناس وخاصتهم"[1]، إذ أنها الأقدم ظهورا بالمقارنة مع المعاجم المختصة أو الخاصة، أو كما يسميها بعضهم معاجم الاصطلاحات، وهذا الصنف من المعاجم ليس بالقليل أو النادر في العربية، ولكنه أقل شهرة من معاجم اللغة العامة التي قد اشتهرت وشاع ذكرها وذكر مؤلفيها لحاجة الناس إليها، وكثرة اعتمادهم عليها، أما المعاجم المختصة فلم تكن في القديم معروفة إلا بين جمهور ضيق هو جمهور العلماء المختصين في العلوم أو الفنون التي ألفت في مصطلحاتها، إذ "المعجم المختص يهتم بنوع خاص من اللغة فهي معاجم تتناول المفردات الخاصة بمجال معين من مجالات المعرفة أو بعلم من العلوم، وتعالج شريحة بعينها من النشاط الفكري علميا كان أو فلسفيا أو غيرها[2].

كما تنقسم المعاجم من حيث الهدف إلى نوعين هما:

معجم الألفاظ: يعالج اللفظة فيشرح مدلولها وجميع ما يتصل بها، ويتخذ لها منهجا خاصا في ترتيب الألفاظ، من هذه المعاجم: معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، لسان العرب لابن منظور ...، هذا النوع من المعاجم هو ما سنخصه بالدراسة من خلال بحثنا هذا معجم المعاني: يجمع الألفاظ التي تدور حول معنى واحد أو موضوع واحد، ويسمى معجم المعاني أو معجم الموضوعات، منها كتاب فقه اللغة للثعالبي، والمخصص لابن سيده[3]

كما توجد معاجم ثنائية أو متعددة اللغة: تستخدم في الترجمة وتعلم اللغات، ومعاجم مدرسية وضعت خصيصا لفئة المتعلمين وطلاب العلم في مختلف المراحل التعليمية وهي موضوع

1 محمد خميس القطيطي، أسس الصناعة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، ط1، دار جرير، 2010م، ص63.

2 المرجع نفسه، ص64/63.

3 عبد القادر ابو شريفة واخرون، علم الدلالة والمعجم العربي، ط، دار الفكر، عمان، 1989م، ص115.

دراستنا فالمعجم المدرسي من الادوات التعليمية الاساسية التي ترافق المتعلم والطالب في مسار اكتساب اللغة وفهم معانيها.

الفصل الأول

ضبط المصطلحات وتحديد المفاهيم

المبحث الأوّل: المعاجم المدرسية.

1.مفهوم المعجم المدرسي:

يعد المعجم المدرسي أداة تعليمية يعتمدها المتعلمون أثناء مسارهم التعليمي، ولهذا المعجم فاعلية كبرى على المتعلمين من الجانب اللغوي على تباين مستوياتهم الدراسية كونه في ذلك خزينة اللغة التي ينهل منها المتعلم ما يثري رصيده اللغوي، وللمعجم المدرسي عدة تسميات عرف بها منها: المعجم المرحلي، المعجم التعليمي، المعجم الطلابي، معجم الناشئة، معجم الأطفال، وتجتمع هذه المسميات في الفئة العمرية والهدف التعليمي، ويبقى مصطلح المعجم المدرسي الأكثر تداولا، وقد عرفه الكثير من الباحثين بأنه "مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعليا في الكتب المدرسية في كل مستوى معين، وضمت السياق التعليمي لهذه الكتب والسياق المقامي والمقالي"[1]، وهو كذلك عبارة عن "مؤلف تعليمي يحتوي على مجموعة من الفقرات مستقلة عن بعضها البعض رغم وجود بعض الإحالات مرتبة ترتيبا ألفبائيا، أما الشطر الثاني من المصطلح _المدرسي_ فهو صفة اقترنت بمصطلح يعود ذلك إلى ارتباط المعجم المدرسي بالمدرسة والمنهاج الذي يدرس في مستوى معين يدعو إلى أن يعكس المضامين الواردة في المنهاج والتي يتعرض المتعلم إلى حاجة البحث فيها لاستجلاء ما غمض منها أو الاستزادة وإغناء رصيده منها"[2]، يستقي التلميذ من هذه المعاجم ما يعينه على إثراء رصيده اللغوي وتنمية ملكته اللغوية وينهل منها ما يعينه على تكشف معاني المفردات ومفاهيمها وما يسهل عليه الوصول إلى مفاهيم الألفاظ واشتقاقها وكيفية نطقها.

ويعرف كذلك المعجم المدرسي أو التعليمي بالمعاجم المرحلية "فهي في الواقع بمثابة معجم متدرج أو قاموس يحتوي على أجزاء متسلسلة متتابعة، وفي المعجم المرحلي تنتقي مجموعة من مفردات اللغة تتناسب مع عمر الناشئ ومستواه الإدراكي والعلمي وقدراته

1 قريش عبد العزيز، الإشكالات في المعجم المدرسي، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، 2004م، ص 35.

2 قنديل أنيسة عطية، المعاجم المدرسية في مدارسنا بين الحاجة والتطبيق، دار الألوكة للنشر، غزة، فلسطين، 2015م، ص 05.

الاكتسابية وحاجته في التعبير وقدرته على البحث وجلده على التتبع والفحص، وينمو هذا المعجم ويكبر مع كبر الناشئ، ونمو قدراته الطبيعية والمكتسبة واتساع ثقافته حتى يمده بثروة لغوية أكبر وأوسع وأعمق بشكل تدريجي، وعلى إثر هذا تتعدد المعاجم المرحلية حسب تعدد المراحل الزمنية والتعليمية للناشئين"[1]، فالمعجم المدرسي هو معجم متخصص موجه إلى الفئات الصاعدة من المتعلمين المبتدئين في المراحل التعليمية الأولى يتماشى مع أعمارهم ومراحلهم التعليمية، يحمل في طياته مجموع المفردات والمصطلحات التي يحتاجها المتعلم في البيئة المدرسية وحتى خارجها.

2.مادة المعجم المدرسي:

إن الكلام عن المادة المعجمية في المعجم المدرسي ينقسم إلى جزأين يتبدى الأول منها في طريقة انتقاء المداخل ومصادرها، ويتجلّى الثاني في عناصر المادة المعجمية.

2.1.انتقاء المداخل ومصادر استمدادها:

يتباين المعجم المدرسي عن معجم الكبار من حيث الكم والكيف، إذ يكون من حيث الكم عدد مداخله أقل ليتناسب مع عمر الطفل ومستواه الدراسي، وفي هذا الشأن نوّه أحمد العايد إلى أنّ "معجم الأطفال ليس ملخصا لمعجم الكهول بل هو معجم متميز بذاته، وهو وسيلة عمل للتلميذ تساير عمره ومكتسباته اللغوية باعتبار درجته في المدرسة وأبعاد أنشطة الإيقاظ في الفصل"[2]، كما نجد في المعجم المدرسي قلة المداخل تماشيا مع عمر المتعلم في المراحل الإعدادية، وهذا ما يجعل هذا النوع من المعاجم يتميز "بصغر حجمه وخفة وزنه وسهولة حمله بالقياس إلى المعجم العام، وهذا يسهل على الناشئ اصطحابه والتعود على استعماله، إما في المدرسة، أو المنزل، أو المكتبة، ولطالما كنا نحمل في طفولتنا في المدارس الابتدائية قواميسا صغيرة في جيوب مآزرنا في مادة اللغة الفرنسية، من جهة أخرى فإن الخيارات بين الألفاظ والمعاني المعروضة في المعاجم المرحلية محدودة، لأن المفردات

1 أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها مصادرها، وسائل تنميتها، ص 195.

2 أحمد العايد، معجم الأطفال الأساسي، المصور الثاني للغة، مجلة اللسان العربي، 1983م، ص 103.

التي تشتمل عليها هذه المعاجم في حد ذاتها محدودة إما من حيث كمّها أو نوعها، وهذا يسهل على الناشئ الانتقاء والتقاط المفردة المناسبة أو اختيار المعنى المراد بطرق سهلة وجهد يسير ووقت قصير، دون الوقوع في الارتباك والحيرة واللبس[1]، فالمعجم المدرسي من الأحسن لو كان عبارة عن مجموعة من الأجزاء تتزايد مع تزايد عمر المتعلم وتتوسع مع زيادة مستواه التعليمي وهكذا تتماشى مع عمره ومستواه التعليمي.

أما من ناحية الكم فإنه يجب أن تكون المداخل المختارة تتناسب أيضا مع مستوى المتعلم وسنه حتى تستجيب لحاجاته العلمية والتعبيرية وتناسب قدراته العقلية، لذا نجد الكلمة لا تُورد عشوائيا من المعجم العام، فيتم الأمر بانتقاء صارم مما يحيلنا إلى مصادر المادة التي تتجاوز الكتاب المدرسي والمنهاج والسياق التعليمي، فلا يمكن أن تستقى إلا بعد استقراء شامل للغة الناشئين الأساسية وعمل بحوث تجريبية ودراسات ميدانية بغية معرفة قدرات هؤلاء الناشئين في أعمارهم ومراحل تعليمهم المختلفة على فهم مدلول المفردات اللغوية وعلى تصور معانيها واستيعابها، وتهدف إلى التعرف على مدى حاجتهم للألفاظ وإمكان استخدامهم لها، وظروف حياتهم وما تقتضيه أو تمليه عليهم مستجدات هذه الحياة، كما يفترض أن تهتم هذه الدراسة كذلك بإحصاء المتواتر والمتداول بين الناشئة بفئاتهم المتباينة من الكلمات والصيغ والتعابير بغية العمل على توسيع معارفهم اللغوية بإضافة تراكيب لغوية جديدة إليها[2]، من هذا المعطى نستشف أن المادة المعجمية يتم انتقاؤها انطلاقا من مجموعة من المبادئ العلمية والاجتماعية، إذ يتم انتقاء هذه المادة المعجمية بناء على مجموعة من القوانين والضوابط ولا يكون اختيارها عشوائيا دون قيد أو شرط.

2.2.عناصر المادة المعجمية وصفاتها:

تقوم المادة المعجمية في المعجم المدرسي على دعامتين أساسيتين تتجلى الأولى منهما في العناصر اللغوية التي تتبدى في القائمة الاسمية والتي تحتوي على المداخل والمحددات

1 ينظر، أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، ص 226.

2 ينظر، المرجع نفسه، ص 227/226.

المعجمية، وتتبدى الدعامة الثانية في العناصر غير اللغوية التي تتجلى في الشواهد والسياقات الحسية مثل الرسومات والوسائل التعليمية السمعية منها والبصرية، وتتبدى عناصر المادة المعجمية في العناصر الآتية:

1.2.2.المداخل المعجمية (الموضوع):

هي كلمات مميزة خطيا غالبا ما نجدها بخط عريض ملون تتصدر رأس المقال لتصبح عنوانا ويكون القول الشارح الذي يليها مبينا لها مزيلا للبسها ورافعا لغموضها[1]، تأتي هذه المفردات أو المداخل المعجمية إما مفردة أو مركبة، كما تكون إما رئيسة أو ثانوية، ويمكن أن تكون مفردة من اللغة المفردة، وترد مصطلحا علميا في ميدان متخصص من الميادين العلمية التي يدرسها المتعلم فتكون في هذا المقام بمعناها الوظيفي، ونجد أيضا مداخلا على شكل وحدة موسوعية أو معرفية إذ تشكل "موضوعا حضاريا معلميا مستقلا تكون الوحدة المعجمية عنوانا له"[2]، أو جملة كما تسمى التعبيرات الاصطلاحية.

2.2.2.التعريف:

نجده في المدخل مباشرة وهو "قول يوضح أو يشرح اللفظ المعرف بحيث يفهمه مستخدم المعجم، لذا يسمى التعريف في كتب المنطق العربية القديمة بالقول الشارح، فالقصد منه تحصيل صورة الشيء في الذهن وتوضيحها وتمييز ذلك الشيء عن غيره من الأشياء"[3]، يحظى التعريف بأهمية بالغة في تحصيل المعرفة من خلال عمله على إيصال كنه الشيء إلى المتعلم له وظيفة تواصلية وأخرى منهجية، فهو من الجانب التواصلي يساعد المتلقي على الفهم ووضوح الأفكار ويزيل اللبس والغموض وهذا ما ييسر له عملية التواصل

1 ميداني الأخضر، المعجمية العربية في ضوء منهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة، الجزائر، ط1، 2009م، ص 122.

2 أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، المعاجم العامة ووظائفها، مستوياتها، أثرها في تنمية الناشئة، دراسة وصفية تحليلية نقدية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2007م، ص 21.

3 علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط2، 2019م، ص 739.

ويعينه عليها، وقد يكون التعريف انتقائيا في صياغته للتأثير على مواقف المتلقي وكسب تأييده لقضية المتكلّم، أما في الجانب المنهجي له فيوظف التعريف في البرهنة والاستدلال فيكون بهذا من أدوات المنهج[1]، والتعريف أنواع منه التعريف اللغوي والمنطقي والاصطلاحي ولكل نوع من هذه الأنواع فروع، وفي المعجم المدرسي لابد أن يتوخى المعجمي بساطة التعريف وسهولته واختصاره وسلاسته وأن يكون بعيدا عن الغموض والتعقيد، ويمكن أن يعتمد التعريف بالترادف، وللتعريف شروط يتقيد بها أوردها علي القاسمي في ما يأتي[2]:

- ❖ الوضح: فلا بد أن يتسم التعريف بالبساطة واليسر والخلو من التعقيد والغموض والمجاز.
- ❖ الإيجاز: فعلى التعريف الخلو من التكرار والإطناب.
- ❖ التساوي: أي وصف الشيء المعرف وصفا وسطا دونما أي زيادة أو نقصان.
- ❖ الإيجاب: أي على التعريف الابتعاد عن الصيغ السلبية فلا تتم صياغة التعريف إلا بأسلوب إيجابي.
- ❖ الابتعاد عن اللغو: أي عدم تضمن التعريف لفظ المعرف.

3.2.2.الشواهد والأدلة:

هي "العبارة الجميلة من الكلام العربي الفصيح تساق لإثبات قاعدة أو تأكيد قول بالمقايسة لإثبات صحة مجيئه على لسان العرب، وللشاهد القدرة على تعزيز التحديد وتدعيم الفكرة"[3]، تعمل هذه الشواهد على تحديد المداخل بوصفها في سياق لغوي قد يكون في اللغة العربية قرآنا أو حديثا نبويا أو شعرا أو مثلا أو حكمة أو أقوالا مأثورة لحكماء العرب وبلغائهم، بغية إنماء الرصيد اللغوي للطفل وعملا على تنمية التذوق الفني لديه.

4.2.2.الشواهد والسياقات الحسية:

1 المرجع نفسه، ص 739.

2 المرجع نفسه، ص 756.

3 الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ص 191.

هي "شواهد وسياقات غير لفظية توضيحية سيميائية تتوجه إلى مخاطبة العقل وصولا إليه من طريق الحواس وبالأخص حاسة السمع وحاسة البصر، تعمل الشواهد على ترسيخ وتأكيد فكرة ما أو بيانها وإيضاحه، وهي سياقات باعتبار سوقها لهذا الغرض كونها وسائل تربوية ووسائط تعليمية مساعدة للتحديد المعجمي وليست جزء منه"[1]، فيمكن أن تكون صورا مرافقة لمداخل لغوية أو موسوعية، أو رسومات توضيحية أو خرائط وخطوط بيانية أو مجسمات، لهذه الوسائل أثر تربوي في التوضيح وتبسيط المفاهيم وإثراء معارف المتعلم وتزويده بخبرات محسوسة، فالمعاجم العربية تضيف معلومات أخرى للمدخل المعجمي كالكتابة الصوتية العالمية لطبيعة لغاتها.

5.2.2.الإخراج الفني والطباعي:

تعد الصور والشواهد الحسية والألوان تعريفا إشاريا[2]، لذا فإننا نجد في معاجم الصغار الأقل من ست سنوات تركيزا واهتماما بالصور أكثر من اهتمامها بالكلمات، وهذا شكل من أشكال الإخراج الفني والطباعي تؤدي دورا مهما في جلب انتباه المتعلمين خاصة الصغار منهم، فهذه الصور وسيلة لربط المتعلم بالمعجم والعمل على التأثير في نفسيته ومزاجه، وإعانته على التركيز عن طريق استعمال الألوان الحيوية التي هي مسؤولة عن العلم والإبداع والإنتاجية مثل الأخضر والأزرق والأصفر، إذ "تظهر الدراسات العلمية أن الألوان بأكملها تؤثر على الدماغ والجهاز العصبي المركزي فعند انتقال اللون من العين إلى الدماغ يفرز هرمونا يؤثر على المشاعر وصفاء الذهن ومستويات الطاقة

3.تصنيفات المعاجم المدرسية وأنواعها:

تتباين المعاجم المدرسية حسب ما تقتضيه حاجة المتعلمين، ومن اهم أنواع المعاجم المدرسية وأبرزها ما يلي:

1.3.معاجم أحادية اللغة:

1 الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ص 226.

2 أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ط1، 1998م ص 179.

هي ذلك النوع من المعاجم الذي يوظف المفردات في شرحها أو تعريفها بنفس اللغة، يقول أحمد مختار عمر في هذا الصنف من المعاجم: "المعجم الحادي ما كانت تتفق فيه لغة الشرح مع لغة المدخل كأن يكون المعجم عربي عربي ، فرنسي فرنسي"[1]، صنف هذا النوع من المعجم لمن يسهمون في الحضارة التي يتناولها المعجم ويفهمونها، يحتوي هذا النوع من المعاجم على المرادفات التعريفية وهي مفردات تنتقي من اللغة نفسها لتعطي معنى المدخل[2]، وتنضوي معاجم اللغة العربية القديمة والحديثة منها كلها تحت هذا النوع من المعاجم، كمعجم العين، ومعج الصحاح، ومعجم الوسيط، ومعجم الوجيز، وغيرها من المعاجم.

2.3.معاجم مزدوجة اللغة:

يعرف المعجم مزدوج اللغة بأنه "المعجم الذي تختلف فيه لغة الشرح عن لغة المدخل، يعنى بتقديم المعلومات عن اللغة المشروحة أكثر من عنايته باللغة الشارحة، فإذا كان الشرح بلغة واحدة مختلفة فهو معجم ثنائي اللغة"[3]، كما نجد في هذا النوع من المعاجم شرح مفردات أجنبية بعد جمعها وترتيبها فيضع أمام كل لفظ أجنبي ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية وتعابيرها[4]، لهذا النوع من المعاجم أهمية كبرى في عصرنا الحاضر كونه في ذلك أنه يجمع بين لغتين مختلفتين كمعجم قاموس السعادة (إنجليزي _عربي) لخليل سعادة، ومعجم الكامل للطلاب (فرنسي _ عربي) ليوسف محمد رضا، فتتبدى أهمية هذا النوع من المعاجم في تعليم اللغات واستعماله في العلاقات الدولية تسهيل اكتساب اللغة الثانية بسهولة ويسر.

3.3.معاجم حسب المراحل العمرية:

1 حمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 41.

2 على القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ط2، 1991م، ص 89.

3 أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 41.

4 يعقوب إيميل، المعاجم اللغوية العربية بداياتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت، 1985م، ص 15.

تتباين المعاجم بتباين سن المتمدرسين واختلاف أعمارهم فنجد هذه المعاجم تتدرج في شرح المفردات التي يقف عندها المتمدرس حسب سنه ومرحلة دراسته التي يحتاجها في المواقف التي تصادفه، يتبدى هذا النوع في اربعة مستويات هي:

أ.معاجم ما قبل سن المدرسة:

تعرف باسم معاجم الأطفال، تعتمد هذه المعاجم على الصورة أكثر من اعتمادها على الكلمة، أي أنها تعتمد على الملاحظة والمشاهدة أكثر من اعتمادها على السماع والقراءة، يتعامل هذا النوع من المعاجم مع المبتدئين ومساعدتهم على اكتساب اللغة، دون أن يكونوا قد اكتسبوا المهارة الأساسية لاستعمال المعجم[1]، ترتهن هذه المعاجم إلى الصورة والمشاهدة في اكتساب المبتدئين اللغة وتعلمهم إياها.

ب.معاجم تلاميذ المرحلة الابتدائية:

توجه هذه المعاجم للأطفال وهي "نوع خاص من المعاجم له مواصفاته وسماته وملايناته الضرورية، تحمل مواصفات أبرزها التبسيط والتيسير الشديد في التعريفات، ومناسبة المعلومات المعطاة لاحتياجات الصغار وتقديم شروحات للكلمات مع تجنب المعلومات النحوية والصرفية وغيرها[2]، فهذا النوع من المعاجم خاص بتلاميذ المرحلة الابتدائية وموجه إليه إذ نجده يتوافق في مضمونه مع أعمارهم ومرحلة تعليمهم.

ج.معاجم المراحل قبل الجامعة:

يعمل هذا النوع من المعاجم على مخاطبة فئة عمرية تتراوح بين العاشرة والثامنة عشر، إذ يفترض في هذه الفئة تنامي معجمها اللغوي واتساع دائرة اكتسابها لمعاني المفردات وشروحها[3]، فهذه المعاجم موجهة إلى متمدرسين ما بين مرحلتي المتوسط والثانوي،

1 أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 42.

2 المرجع نفسه، ص 43.

3 المرجع نفسه، ص 43.

ويكون المتعلم في هذين المرحلتين مكتسبا لبعض المهارات اللغوية التي تتيح له فهم الأشياء وإدراكها.

د.معاجم المرحلة الجامعية:

توجه هذه المعاجم للكبار "تحتوي طلبة الجامعة والكلية وهما مستويان يمكن دمجهما لأن ما يعرف باسم معاجم الكليات قد أصبح يمثل النموذج السائد لمعاجم الكبار متوسطة الحجم، أو المعاجم ذات الجزء الواحد[1]، مفاد هذا أن الطلبة الجامعيين يكون مستواهم اللغوي مكتملا يحتوي على عدد كبير من المفردات والألفاظ الموجودة في حياتهم والتي يستخدمونها بكثرة.

4.3.المعجم المتخصص:

يعنى هذا المعجم بحصر مصطلحات علم معين بإحدى المجالات العلمية أو غيرها، ويهدف إلى إعانة القارئ على تكشف معاني لغة حقل معين من حقول المعرفة ومصطلحاتها كالمعجم الحتمي للمصطلحات الطبية (إنجليزي_عربي)، ومعجم الشهابي للمصطلحات الزراعية[2]

5.3.المعجم العام:

هو ذلك "المعجم يحاول تغطية أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة ... ويجب ان تكون جميع فروع المعرفة ممثلة في المعجم العام، كما ينبغي أن تستطلع مقدما الكتب والمجلات التي يقرأها أولئك الذين يهدف المعجم إلى خدمتهم لتتخذ مصدرا تستقي منه مفردات ذلك المعجم"[3]، فالمعجم العام يعنى بجمع كافة مفردات اللغة معالجا كل فروع المعرفة دون التعمق فيها.

هذه هي أنواع المعاجم المدرسية وتصنيفاته من حيث محتواها ومضامينها وتقسيماتها حسب الفئات العمرية للمتعلمين ومراحلهم التعليمية.

1 حمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 46.

2علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، ص 46.

3 ص علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، 47.

المبحث الثاني: التعريف بالضد

1.مفهوم التعريف:

1.1.التعريف لغة:

يرجع لفظ التعريف في المعاجم اللغوية إلى اللفظ المعجمي "عرف"، وقد جاء في لسان العرب "عرف فلان الضالة أي ذكرها وطلب من يعرفها فجاء رجل يعترفها أي يصفها صفة يعلم أنه صاحبها"[1]، والتعريف في اللغة تحديد الشيء بذكر خواصه المميزة له[2]، و"عرّف يعرّف تعريفا فهو معروف، والمفعول معرّف، وعرّف الشيء حدد معناه بتعيين جنسه ونوعه وصفاته، وعرّفه على الأمر: أعلمه إياه وأخبره به وأطلعه عليه، هداه وأرشده إليه، وعرّف الاسم النكرة أضاف إليه، أو أضافه إلى معرفة"[3]، من هذا المعطى نستشف أن التعريف عبارة عن شرح وتفسير وإزالة اللبس عن اللفظ الغامض المبهم من خلال ذكر السمات والخصائص المميزة له والتي يعرف بها عن غيره من الألفاظ.

2.1.التعريف اصطلاحا:

التعريف في معناه الاصطلاحي هو "وصف لفظي لمجموع الصفات التي تكون مفهوم الشيء وتميزه عما عداه"[4]، وهو أيضا "ذكر الخصائص الجوهرية التي يتميز بها المعرف وحده، والتي تميز بينه وبين غيره مهما ظهرت هذه السمات تافهة أو صغيرة نسبيا"[5]

2.التعريف في المعجم المدرسي وأنواعه:

1 ابن منظور، لسان العرب، مادة "عرف" ص 236.

2 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 595.

3 أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1485.

4 محمد حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللغوي في الأصوات والصرف والنحو والمعجم وفقه اللغة مع نماذج شارحة، دار الكتاب الجامع، الكويت، ط1، 1997م، ص 112.

5علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ص 16.

يعتبر التعريف الدعامة الأساسية في صناعة المعاجم سواء العامة منها أم المدرسية، وحتى تتمكن هذه المعاجم من أداء مهمتها كما ينبغي اعتمد صانعوا المعاجم على خاصية التعريف مهما كان نوعه في صناعتها حتى تتوضح المداخل المعجمية، وتتمكن من تقديم شروحات كافية للمفردات اللغوية، وعلى إثر هذا تباينت أنواع التعريف في المعاجم المدرسية نظرا لأهميتها البالغة، ومن هذه الأنواع ما يلي:

1.2.التعريف الصوري:

ويسمّى أيضا بالتعريف الإشاري[1]، يتم هذا النوع من التعريف باستعمال وتوظيف عدد من الصور الفوتوغرافية والأشكال الهندسية والأرقام والخرائط والرسوم الملونة وغير الملونة تعبيرا عن الفكرة المراد تعريفها أو اللفظة المراد شرحها، فالرسم التوضيحي وسيلة بارزة في الإحالة المرجعية في المعاجم المدرسية، وهو أيضا "كلّ دال غير لساني يوضح مرجع دلالة لسانية ويشمل أية سمة أو شكل أو رسم أو رسمة ترسيمية أو صورة، فالكلمة والرسم إشارتان ثقافيتان تختلفان شكلا وتتساويان مضمونا"[2]، فالصورة تعتمد في وظيفتها على قسمين: قسم ينقل الأشياء كما هي في الواقع يظهر هذا في الصورة الفوتوغرافية، وقسم ثان ينقل الأشياء نقلا مجردا كالرسوم التوضيحية بما فيها من رسوم مجردة تجريدا جزئيا أو تجريدا كليا.

2.2.التعريف الدلالي:

هو أهم وأبرز أنواع التعريف يقوم على اللفظ المستخدم لدى متكلمي اللغة يرتكز على الشرح والتفسير وهو نواعان:

❖ **التعريف الاسمي:** "سمي هذا المنهج تعريفا اسميا لأنه يكتفي بتقديم معنى الشيء المعرف ولا يتجاوزه، والدلالة على معنى الاسم تعني أن المعرف ليس في حاجة إلى ذكر

1 إيميل بعقوب، المعاجم اللغوية العربية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1981م، ص 247.

2 حلام جيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999م، ص 26.

حده وماهيته وخصائصه المميزة"[1]، ويكون هذا بإبدال كلمة المدخل المراد تعريفها بكلمة أو صيغة أخرى تماثلها معنى واستعمالا، وهذا لا يمكن أن يتأتى إلا بوجود الآليات التالية: الترادف، التضاد، الإحالة.

❖ **التعريف المنطقي:** وهو تعريف "قائم على تحديد معنى اللفظ تحديدا لا يحتمل أدنى التباس، وعلى ذلك قد يكون التعريف بشرح حقيقة الشيء وتوضيح معناه، وذلك بذكر ما يفيد حقيقته، أو ذكر ما يميزه عن بعض ما عداه"[2]، كما يسعى هذا النوع من التعريف إلى معرفة سبب جعل الشيء جوهريا، أي محاولة معرفة جنس الشيء وفصوله الذاتية[3].

3.2.التعريف البنوي:

لا يمكن تصور هذا التعريف إلا باعتبار ما يعرف بالحقل الدلالي والحقل المعجمي، والذي يراد به مجموع المفردات التي توفرها اللغة أو تنشئها تعبيرا عن مختلف عناصر تقنية من التقنيات أو شيء من الأشياء[4]، يرتكز هذا التعريف على تحليل المفردات إلى مجموعة من البنى أو الأنظمة التي تتألف من عناصر تكتسب معانيها من خلال علاقتها ببعضها البعض، كما أنه يعول على طرق التعريف بالمعارضة والتجنيس والمقابلة[5].

4.2.التعريف الصرفي:

يمكن هذا التعريف القارئ من التراكيب الصرفية إذ يقدم معلومات دلالية تخص الكلمة من حيث تجديد جذرها والمفردات المشتقة منها فهو بذلك "التعريف الذي يصاغ بحيث

1 حلام جيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة،، ص 105.

2 محمود يوسف، المنطق الصوري، دار الحكمة، الدوحة، ط1، 1994م، ص 68.

3 حلام جيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة،، ص 129.

4 محمد رشاد الحمراوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الإسلامي تونس، ط1، 1986م، ص 169.

5 المرجع نفسه، ص 186.

يتضمن كلمة جذرية أو كلمة مجانسة ذات وظيفة نحوية مغايرة"[1]، فهذا التعريف يقوم بتوليد العديد من الصيغ الصرفية من مادة لغوية واحدة.

5.2.التعريف النحوي:

يتم في هذا النوع من التعريف ذكر المدخل (الجنس: مذكر، مؤنث) وعدده، مفرد، جمع)، وتراكيبه ومآلها من دلالات، فالفرق قائم بين جمع بيت على بيوت مساكن، وبيت على أبيات، من الشعر[2]

6.2.التعريف بالإحالة:

يتم في هذا النوع من التعريف إحالة القارئ إلى مدخل آخر على أساس أن الكلمة المحال إليها تتضمن تعريفا يطابق الكلمة المحالة وذلك إما بصفة مباشرة وإما بحسب ما يوحي به سياق التعريف من إشارات وذلك كأنه يستخدم المعجمي صيغة: انظر"[3].

7.2.التعريف بالشاهد:

يعتبر من أبرز التعريفات في المعاجم وأكثرها اعتمادا خاصة المعاجم المدرسية هدفه تعليمي تطبيقي كونه في ذلك وسيلة من طرق إيضاح التعريف وفيه تستعرض الشواهد النقلية والعقلية تأكيدا لوظائف المفردة في الاستعمال.

3.مفهوم الضد لغة واصطلاحا:

1.3.التضاد لغة:

الضد في اللغة هو العكس وضد كلّ شيء هو ما نافاه وخالفه، قال الزبيدي: "الضّد بالكسر: كل شيء ضادَّ شيئا ليغلبه، والسّواد ضدّ البياض، والموت ضدّ الحياة، قال الليث:

1 على القاسمي، إشكالية الدلالة في المعجمية العربية، مجلة اللسان العربي، العدد 46، 1998م، ص 64.

2 هواري نوال، التعريف بالمرادف في المعجم الوجيز، دراسة وصفية تحليلية، مجلة الصوتيات، العدد 1، المجلد 16، الجزائر، 2020م، ص 137.

3 المرجع نفسه، ص 137.

والضد عن ثعلب وحده والضديد: المثل، وجمعه أضداد، ويقال: لا ضدّ له ولا ضديد له أي لا نظير له ولا كفء له، ويقال: لقي القوم أضدادهم وأندادهم أي أقرانهم"[1]، وورد في لسان العرب قول ابن منظور: "أضددت فلانا ضدا أي غلبته، ويقال: لقي القوم أضدادهم وأندادهم أي أقرانهم ... ندّ الشيء مثله، وضدّه خلافه، ويقال: لا ضدّ له أي لا نظير له ولا كفء له"[2]، من هذين التعريفين نستشف أن معنى الضد في اللغة هو الند والمخالف وما لا يوافقك، فنقول أنّ فلانا ضدّي أي غير موافق لي في الرأي، أو عدوي،

2.3.التضاد اصطلاحا:

يتقاسم مفهوم الضد والتضاد مجالان بحثيان يهتم أحدهما بألفاظ الأضداد، ويعنى الثاني بثنائيات التضاد أو التقابل، والأضداد من الظواهر اللغوية التي اهتم بها علماؤنا القدماء، تقوم هذه الظاهرة على تعدد معنى اللفظ الواحد تعددا قائما على التناقض والتقابل على مجرد الاختلاف لأن من دلالات اللفظ الواحد المتعددة ما يكون ما تكون متضادة، التضاد نوع من العلاقة التلازمية بين المعاني ، وتعتبر هذه العلاقة أقرب إلى الذهن من باقي العلاقات الأخرى إذ يستدعي مباشرة ذكرنا لمعنى معناه المضاد له في الذهن، خاصة فيما يتعلّق بالألوان، إذ يستحضر ذكر البياض السواد مباشرة ، وعلاقة الضدية هذه أوضح من الأشياء في تداعي المعاني[3]، كانت هذه الظاهرة محط اهتمام اللغويين ومطلبا من مطالب بحثهم، فقد عني أكثر أهل اللغة بها كالخليل وسيبويه وأبي زيد الأنصاري، وابن فارس والثعالبي والمبرد، وألّف بعضهم في هذه المسألة اللغوية البالغة الأهمية كقطرب، والأصمعي، وابن حاتم السجستاني، وابن السكيت، وابن الأنباري[4]، وقال أبو الطّيب في الضد: "الأضداد جمع ضد، ضدّ كل شيء ما نافاه، نحو البياض والسواد، والسخاء والبخل،

1 الزبيدي، تاج العروس، ج1. ص 2086.

2 ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت،ط1، ج3، ص 264.

3 ينظر، محمد داوود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، القاهرة، 2001م، ص 193.

4 جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الجيل، بيروت، ج1، ص 369.

والشجاعة والجبن، وليس كل ما خالف الشيء ضدّ له، ألا ترى أن القوة والجهل مختلفان وليسا ضدّين، إذ كان كل متضادين مختلفين وليس كل مختلفين ضدّين"[1]، ففي هذا القول يبين لنا أبو الطّيب أنّه ليس كل شيئين مختلفين ضدين مقدما مثال القوة والجهل، فقد يختلف الشيئان لكنهما لا يكونان ضدين، فميّز في هذا القول بين تضاد المعنيين وبين اختلافهما. و"يعد التضاد جنسا من أجناس الكلام عند العرب يقصد به أن تؤدّي اللفظة الواحدة معنيين مختلفين متضادّين تنبئ كلّ لفظة عن المعنى الذي تحتها وتدلّ عليه وتوضح تأويله"[2]، وفي ذات المعنى يرى الصاغاني أن التضاد من أجناس الكلام يراد به تأدية اللفظة الواحدة لمعنيين متباينين.

وفي علاقة التضاد يقول السيوطي: "ومن كلام العرب اختلاف اللفظتين لاختلاف المعنيين والمعنى واحد، واتفاق اللفظتين واختلاف المعنيين، فأمّا اختلاف اللفظتين والمعنى واحد فقولك: ذهب وجاء، وقام وقعد، وأما اختلاف اللفظتين والمعنى واحد فقولك: ظننت وحسبت، وقعدت وجلست، وذراع وساعد، وأمّا اتفاق اللفظتين واختلاف المعنيين فقولك: وجدت شيئا إذا أردت وجدان الضالة، ووجدت على الرجل من الموجدة، ووجدت زيدا كريما أي علمت"[3] يعرض في هذا القول السيوطي مفهوم الضد في كلام العرب ويوضحه بشواهد من كلامهم مبينا الفرق بين اتفاق اللفظتين والمعنى مختلف، وبين اختلاف اللفظتين واتفاق معناهما.

ويقول ستيفن أولمان: "من المعروف أنّ المعاني المتضادة للكلمة الواحدة قد تعيش جنبا إلى جنب لقرون طويلة دون إحداث إزعاج أو مضايقة، فالكلمة اللاتينية altus قد يكون معناها منخفض أو مرتفع وهذا مرجعه إلى الإدراك النسبي للمدى"[4]، ويقول جون ليونز: "التضاد

1 مهدي أسعد عرار، جدل اللفظ والمعنى، الأردن، ط1، 2002م، ص 116.

2 أبو حاتم السجتاني، كتاب الأضداد، تح: محمد عبد القادر أحمد، القاهرة، 1991م، ص 75.

3 جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص 388.

4 ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة العربية، تر: كمال بشر، دار غريب، القاهرة، ط2، ص 139.

يشمل كلّ أنواع علم التكافؤ، وعليه فإن التضاد هو تقابل بين كلمتين"[1]، فقد أخذ التضاد عند المحدثين الغربيين مفهوما مغايرا للكلمة الواحدة عن المفهوم القديم، إذ يعني التضاد عندهم وجود لفظتين يختلفان نطقا ويتضادّان معنى، فالخاصية الأساسية للكلمتين اللتين يجمعهما تضاد أنهما يشتركان في ملمح دلالي واحد يكون موجودا في واحدة منهما ولا يوجد في الثانية مثل المذكر والمؤنث يشتركان في الجنس ويختلفان في النوع، فالتضاد في الاصطلاح الحديث هو الواقع بين ألفاظ المجال الدلالي الواحد[2]، والتضاد هو التقابل: وهو دلالة لفظين على معنيين متضادّين مثل: حسن/قبيح، أو كبير/صغير.

4.أنواع الأضداد: قسّم اللسانيون واللغويون التضاد غلى أربعة أنواع هي[3]:

1.4.التضاد (الضد) الحاد ingradable :

هو الضد الذي يطلق عليه لاينز[4] التباين فإذا اقتسمنا كلمتان متضادتان مجال المعنى بحسم ولم يكن بينهما درجات، سميت العلاقة الدلالية بينهما تضادا حادا، فإذا شغل أحد الضدين مساحة القسم الأول وجدب على الثاني أن يشغل مساحة القسم الثاني، لأنهما متكاملان إذ يفترض أحدهما وجود الآخر، ويقصي كلّ منهما الآخر من ذلك الشطر من المساحة الدلالية، لذا كان أي إثبات لأحد الضدين يعد نفيا للآخر بالضرورة، وأي رفض لأحدهما هو تأكيد للآخر بالضرورة، لذلك فإن أزواجا مثل: حي/ميت، صحيح/خطأ، ذكر/أنثى، تعد من التضاد الحاد الذي يقسم عالم الكلام بحسم دون الاعتراف بدرجات أقل

1 عبد الواحد عبد الحميد، الكلمة في اللسانيات الحديثة، تونس، 2007م، ص 237.

2 ينظر، سماح رواق، التضاد في الفعل الحركي _دراسة تطبيقية في ديوان من وحي الأطلس لمفدي زكريا_، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 4، جانفي 2009م، ص 6.

3 حسام الدين كريم زكي، أصول تراتبية في اللسانيات الحديثة، ط3، 20001م، ص 301.

4 ينظر، جون لاينز، علم الدلالة، ، تر: مجيد الماشطة، مطبعة جامعة البصرة، العراق، 1980م ص 106.

أو أكث[1]، فقولنا: هو حي ينفي قولنا: هو ميت، وقولنا: ليس ميتا يستدعي بالضرورة أنه على قيد الحياة.

2.4.التضاد المتدرج gradable :

وهو ما يسميه جون لاينز تميزا له عن باقي أنواع التضاد الأخرى بالتّخالف[2]، وهو تضاد نسبي يتميز بأن إنكار أحد المتضادين لا يعني تأكيد الآخر[3]، فقولنا أن الماء ليس باردا لا يستلزم بالضرورة أنه ساخن لذا تتميز هذه المتضادات بسمة التدرج إذ إننا نجد بين المتضادين درجات وسطى متباينة فمثلا بين البرودة والسخونة يوجد الفاتر أو الدافئ، فليس من الضروري إذا لم يكن الماء باردا أن يكون ساخنا لذلك قال لاينز: "من خصائص المتخالفات من هذا النوع أي المتضادات بأوضح أشكال التضاد أنها قابلة للتدرج بانتظام"[4]، والمر ذاته ذهب إليه سابيير بقوله: "إن علينا أن نعامل كل هذه الكلمات بموجب التدرج فصيغ المقارنة للنعوت مدرجة صراحة"[5]، وقد كان جوستزفارت مميزا على غرار غيره من الدلاليين المحدثين بين الصفات المتضادة من حيث التدرج وعدمه في مؤلفه "البنيات التركيبية والبنيات الدلالية" إذ قام بتقسيمها إلى صفات غير متدرجة وهي لا يمكن أن تشتق منها المقارنة والمفاضلة، وغلى صفات متدرجة وهي التي يمكن أن تشتق من الجهتين المذكورتين، ويقسم هذه الأخيرة إلى صفات قياسية تتيح تحقق مكونات القياس مثل ستة أقدام أو عشر سنوات، وتقبل أن تظهر في سياق القياس لأنها ترتبط بالدرجة الصفر، وإلى صفات غير قياسية لا تسمح بتحقق مكونات القياس، لأنها لا تتصل بالدرجة الصفر من سلم القياس كقولنا: زينب قلقة، وزيد معاق، إذ لا تعني الجملة الأخيرة أن زيدا أكثرا معافاة من الحالة

1 ينظر، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 102.

2 جون لاينز، علم الدلالة، ص 99.

3 احمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 102.

4 جون لاينز، علم الدلالة، ص 99.

5 بالمر، علم الدلالة، تر: مجيد الماشطة، مطبعة جامعة البصرة، العراق، 1980م، ص 109.

العادية أو من أي شخص كان، كما لا تعني الجملة الأخرى أن درجة قلق زينب تفوق الحالة العادية او تفوق درجة قلق أحد ما، إذ لا معنى لدرجة عادية في حالتي القلق والمعافاة وهذا ما يوحي أن هذه الصفات غير قياسية[1].

وقابلية تلك المضادات للتدرج سواء كانت قياسية أم غير قياسية هي التي مكنتها من ان تقع في تراكيب دالة على المقارنة والتفصيل أو مشفوعة بأوصاف وتعابير، مثل: بشدة، بشكل قليل، جدا[2]، فنقول: فلان أطول من فلان، وفلان طويل جدا، ولا يمكننا قول هذا في التضاد الحاد فلا نقول: فلان أموت من فلان، ولا فلان ميت بشكل كبير، إذا فهو تضاد نسبي من أمثلته: ساخن/بارد، إذ هناك تدرج في درجات السخونة والبرودة متعددة تجعل من هذا التضاد نسبيا ومن أمثلته أيضا: جميل/أجمل/جميل جدّا.

3.4.التّضاد العكسي:

يقصد به تلك الأزواج من الكلمات التي تظهر علاقة تبادلية إذ يقتضي كل منهما الآخر ولا يظهر فيهما التدريج[3]، وهو ما سمّاه المناطقة العرف "تضايفا" و"المتضايفان عندهم هما اللذان لا يتصور أحدهما ولا يوجد من دون الآخر"[4]، ومن أمثلة ذلك ما بين الأزواج التالية: يشتري/يبيع، ولد/ابن، زوج/زوجة، إذ غن الشراء لا يكون إلا بالبيع، والأبوة صفة يقتضيها وجود الابن، وإذا كان أحمد زوج رقية فإن رقية زوجة علي بالضرورة، ويفترض هذا النوع من الضد وجود علاقات عكسية بين أزواج من الكلمات تسير مع مقابلاتها باتجاه معاكس، من أمثلته: اشترى/باع، ذهب/أتى، نام/استيقظ، انتصر/تنهزم، نجح/فشل، قام/قعد.

---

1 ينظر، جوستزفارت، البنيات التركيبية والبنيات الدلالية (علاقة الشكل بالمعنى في اللغة)، تر: عبد الواحد خيري، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سورية، ط1، 2008م، ص 215/215.

2 ينظر، جون لاينز، علم الدلالة، ص 105.

3 بالمر، علم الدلالة، ص 113.

4 عبد الرحمن بدوي، المنطق الصوري، الكويت، 1977م، ص 66.

4.4.التّضاد الاتجاهي:

يختص هذا النوع بالكلمات التي تدل على اتجاهات مكانية متضادة أفقيا أو عموديا، كالعلاقة بين: أعلى/أسفل، فوق/تحت، وهناك نوع آخر يسمّى بالتضاد العمودي خاص بالاتجاهات العمودية كشرق/غرب، شمال/جنوب[1].

المبحث الثالث: تعلّم المفاهيم

1.تعريف المفهوم:

1.1.المفهوم لغة:

المفهوم في اللغة اسم مفعول من الفعل الثلاثي "فهم" وهو الأمر المدر، ووجود المفهوم وجود ذهني، والمفهوم مشتق من الجذر الثلاثي "ف هـ م" والفهم معرفتك للشيء بالقلب، فهمه فهما وفهامة: علمه، وفهمت الشيء عقلته وعرفته، وفهمته فلانا وأفهمته، تفهّم الكلام عرفه شيئا بعد شيء، ورجل فهم: سريع الفهم، يقال: فهم وفهم وأفهمه الأمر وفهّمه إياه جعله يفهمه[2]، من هذا المؤدّى يكون المفهوم في اللغة ما وقع عليه الفهم والإدراك، والمفهوم من الكلام هو المعنى الذي يفهم منه ويدرك ويعقل ويستفاد، فالمفهوم هو الشيء المدرك أو الحاصل معرفته في الذهن، والمفهوم هو الصورة الذهنية الحاصلة من حيث حصولها من اللفظ في العقل[3].

2.1.المفهوم اصطلاحا:

1 نهر هادي، الأساس في فقه اللغة وأرومتها، دار الفكر، ط1، 2002م، ص 268.

2 ابن منظور، لسان العرب، ص 1141.

3 إبراهيم أحمد صالح، مفهوم الموافقة عند العلماء، مجلة جامعة كركوط للدراسات الإنسانية، المجلد 7، 2012م، ص 02.

هو مجموعة الخصائص والصفات التي تحدد المواضيع التي ينطبق عليها اللفظ تحديدا يتيح تمييزها عن باقي المواضيع[1]، والمفهوم هو كلّ فكرة عامّة قابلة للتعميم كمفهوم الزمن أو المكان، وهو مجرد يشتمل على خصائص الكلّي وهو ثمرة تصورات مستمدة من الحس والواقع وعليه ينبني المنطق[2].

والمفهوم عند جميل صليبا هو مجموع السمات التي يتضمنها تصور الشيء، فتصور الإنسان يتضمن تصور الحياة فيمكننا تصور جميع الصفات التي يمكننا حملها على الإنسان[3]، والمفهوم هو اسم أو كلمة إشارة أو رمز دال على التصور، أو الأشياء المحسوسة وهو وسيلة اتصال[4]، وهو عملية ذهنية تشير إلى مجموعة من الموضوعات أو الخبرات وإلى موضوع واحد في علاقته بغيره من الموضوعات، ويعتبر المعنى كليا لأنه يمثل أفرادا مختلفين وفكرا مجردا لأنه يمثل الصفحة السائدة في هؤلاء الأفراد[5]، ويعتبر المفهوم عملية عقلية يقوم بها المتعلم لاستنتاج العلاقات التي يمكن أن تربط بين عدد من المثيرات، يقوم هذا المفهوم على التمييز بين تلك المثيرات[6].

كما يعرف المفهوم على أنه بنيات ذهنية تستخدم في تصنيف الأشياء الفردية في العالم الخارجي أو الداخلي بواسطة تجريد اعتباطي نوعا ما[7]، كما أن المفهوم عملية تخيلية عقلية للأشياء الفردية، ويمكن أن تتوفر في هذه الأشياء الفردية عدد من السمات المشتركة[8].

---

1 محمد بن يحيى زكريا و حناش فضيلة، بناء المفاهيم، مقاربة مفاهيمية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، 20008م، ص 15.

2 محمد بن يحيى زكريا و حناش فضيلة، بناء المفاهيم، مقاربة مفاهيمية، ص 16.

3 جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1982م، ج2، ص 404.

4 بوجمعة سلام، تعلم وتعليم المفاهيم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، العدد 802012، ص 61.

5 محمد بن يحيى زكريا و حناش فضيلة، بناء المفاهيم، مقاربة مفاهيمية، ص 17.

6 فتحي الديب، الاتجاه المعاصر في تدريس العلوم، دار العلوم، الكويت، 1986م، ص 95.

7Maria Teresa La terminologie theoriemethode et applilications carbi p 168

8La terminologie manuelhelmutfeler parie 1999, p 115.

والمفهوم عند علماء الأصول هو ما فهم من اللفظ في غيره محل النطق والمنطوق وإن كان مفهوما من اللفظ، غير أنه لما كان مفهوما من دلالة اللفظ نطقا خصّ باسم المنطوق وبقي ما عداه معرفا بالمعنى العام المشترك تمييزا بين الأمرين[1].

وما يهمنا في هذه الدّراسة هو المفهوم في الإطار البيداغوجي للتلميذ، إذ يرتبط تعلم المفهوم في المجال البيداغوجي بقدرة المتعلم على تحديد وتشخيص معايير الفهم، أي التعرف على موضوع باعتباره عنصرا من عناصر مفهوم أو فئة من خلال عمليات التمييز والتصنيف، ويرتبط أيضا بالقدرة على الاستجابة ورد الفعل تجاه مؤشرات وعلامات دالة على خصائص موضوع أو سماته[2]، والمفهوم مجموعة من المعلومات التي توجد بينها علاقات حول شئ تتكون في الذهن وتشتمل على الصفات المشتركة والمميزة لهذا الشيء[3]، والمفهوم كذلك: "تجريد للعناصر المشتركة بين عدة حقائق أو مواقف وعادة ما يعطي هذا التجريد اسما أو عنوانا، فالمفهوم ليس الكلمة بل جوهرها ومضمونها وما تحمله من معنى[4]، فالمفهوم مجموعة الحوادث والرموز والأشياء التي جمعت على أساس تواجد نفس الخصائص المشتركة فيما بينهما، ويتم الإشارة إليها باسم أو رمز معين[5].

فالمفهوم "تمثيل لعناصر مشتركة يمكننا من التمييز والتفرقة بين الأشياء والأصناف المختلفة، إذ هو عبارة عن تصور ذهني مجرد أو عام لحادثة أو موقف معين، والمفاهيم المادية عبارة عن تصور أو فكرة حول أشياء بمكن إدراكها عبر الحواس، أما المفاهيم

1إبراهيم أحمد صالح، مفهوم الموافقة عند العلماء، ص 02

2 عبد اللطيف الفرابي وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، دار الخطابي للطباعة والنشر، المغرب، ط1، 1984م، ص 48.

3 نشوان يعقوب، الجديد في تعليم العلوم، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، عملن، ط2، 1992، ص 17.

4 رشدي لبيب، معلم العلوم، مسؤوليات أساليب عمله، إعداده، نموه المهني، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1985م، ص 23.

5 محمد الطيطي، تدريس المفاهيم، نموذج تصميم تعليمي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010م، ص 07.

المجردة فهي عبارة عن تصور أو مجموعة من التصورات التي يكتسبها الفرد على شكل رمز أو تعميمات لتجريدات معنوية"[1]

2.تعلّم المفاهيم في السياق المدرسي:

إنّ تعلم التلاميذ للمفاهيم الرئيسية له فائدة جمّة وأهمية كبرى، إذ إنّ تعلم التلميذ للمفاهيم الأساسية التي تتميز بقلة التغير، وهي معلومات قائمة على مجموعة من الحقائق المصورة، كون المفاهيم عاملا يربط بين الحقائق والتفصيلات الكثيرة وتوضيح العلاقات القائمة بينهما، كما أنّ تعلّم هذه المفاهيم في المدرسة يسمح لهم ويعينهم على استيعاب الكثير من الأحداث والظواهر والعمل على الربط بينها وهذا ما من شأنه مساعدتهم على توسيع إدراكهم ورفع مستواهم وتحسين تحصيلهم الدراسي، كما يعمل التلميذ من خلاله تعلمه للمفاهيم الرئيسية للمواد الدراسية على تصنيف عدد لا بأس به من الأحداث والظواهر البيئية وهذا ما يسهل على التلاميذ دراسة ظواهرها المتعددة[2]، وتعلّم المفاهيم في السياق المدرسي هو ركيزة من الركائز الهامة في العملية التعليمية التعلمية.

يتم اكتساب المتعلمين لعدد من المفاهيم العلمية في مختلف المواد الدراسية (مفاهيم لغوية، مفاهيم رياضية، مفاهيم التربية الدينية، مفاهيم عامّة) وغيرها، في المؤسسة التربوية عن طريق الأنشطة التعليمية الهادفة إلى بناء المعرفة، وتوضيح المفاهيم للمتعلمين والربط بين مختلف الظواهر والعناصر، تعمل عملية تعليم المفاهيم في السياق المدرسي أو داخل حجرة التدريس على توسيع مهارة التفكير النقدي وتنمية آلية التحليل لدى المتعلمين، كما يتيح تعلم المفاهيم للمتعلمين ربط المعلومات وفهم السياقات المختلفة، ويشكل قاعدة قوية للتعلم التراكمي في مختلف المواد، ويساعدهم على تطبيق ما اكتسبوه من مفاهيم في مواقف الحياة المختلفة[3]

1 جودت أحمد سعادة وجمال يوسف، مناهج الدراسات الاجتماعية، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1988م، ص 59.

2 كاظم أحمد خيري، تدريس العلوم، ص 80.

3 صفوت توفيق هنداوي وأحمد كمال قرني، برنامج قائم على التدريس المتنوع لتنمية المفاهيم النحوية للتلاميذ بطيئي

3.آليات تعلّم المفاهيم

تستخدم في تعليم المفاهيم وتدريسها مجموعة من الآليات والاستراتيجيات والطرق إذ تتشكّل كل آلية من مجموعة متتالية من التحركات، ومهمة اكتساب المفهوم عملية رئيسية من عمليات التعليم داخل حجرة التدريس، إذ يعمل المعلمون بشكل مستمر ودائم على تنظيم مفاهيم جديدة ومتنوعة للمتعلّمين بأساليب وطرق متباينة، وتعد الآليات والاستراتيجيات المتبعة في تعليم وتعلّم المفاهيم من أهم الموضوعات الحيوية الواجب مراعاتها من طرف المعلّمين، ومن أهم الآليات والاستراتيجية لمعتمدة في تعليم المفاهيم ما يلي[1]:

1.3.تحرّك المثال: تقوم هذه الآلية على تقديم أمثلة إيجابية من البيئة المحيطة والواقع المعيش.

2.3.تحرّك اللامثال: تعمل هذه الاستراتيجية على تقديم أمثلة سلبية من البيئة المحيطة.

3.3.تحرّك المفهوم: تقوم هذه الآلية بتحريك الشروط الكافية واللازمة لتكوين المفهوم المدروس.

4.3.تحريك اللامثال مع التبرير: تعمل هذه الآلية على إقامة الحوار والنقاش بين المعلّم والمتعلّمين حول المفهوم المراد تعليمه لهم.

5.3.تحرك تقويم المتعلمين للمفهوم: وهذا من خلال تقديم مجموعة من الاختبارات والأسئلة لمعرفة مدى اكتساب المتعلمين لهذا المفهوم ونسبة استيعابهم له.

كما يحتاج المفهوم عند تدريسه إلى عمليات مقارنة وتمييز عوضا عن الإملاء والنقل من الكتاب ويتم ذلك بالعديد من الطرق أبرزها طريقة الاستقراء، وطريقة الاستنتاج أو الاستنباط[2]، ونظرا لتباين طبيعة هذه المفاهيم من حيث درجة صعوبتها أو تركيبها أو أسسها

التعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 47، ج1، 2023م، ص 174.

2 نائل الناظور، أساليب تدريس الرياضيات المعاصرة، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2011م، ص 47.

2 جابر وليد، طرق التدريس العامة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2005م، ص 332.

المنطقية، فقد ظهرت عدة محاولات لوضع نظرية في التدريس قائمة على أسس وافتراضات معينة قابلة للاختبار والتطبيق، ومن بين النماذج وطرق التدريس الخاصة بتعليم المفاهيم طريقة بروتر الاستكشافية، وطريقة هيلدا نابا الاستقرائية، وطريقة جانييه الاستقرائية للمفاهيم المادية، والطريقة الاستنتاجية للمفاهيم المجردة، وطريقة كلوزماير الاستنتاجية، وغيرهم من الذين أولوا عناية فائقة لكيفية تدريس المفاهيم وتعليمها.

الفصل الثاني

تعلم المفاهيم من خلال التعريف بالضد في المعاجم المدرسية

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل التطبيقي في المبحث الأول منه الوقوف على طريقة مساهمة خاصية التعريف بالضد في اكتساب المفاهيم وتعلمها وتسهيل وصول المتعلمين الناشئين إليه وكيفية ترسيخها في أذهانهم، كما سنتطرق إلى علاقة التعريف بالضد بتعلم المفاهيم وبيان الروابط التي تجمع بينهما وتربطهما ببعض، كما سنذكر أهمية التعريف بالضد في العملية التعليمية التعلمية أذ لهذه الظاهرة اللغوية الهامة دور بالغ في عملية التعليم ولها مزية وفضل كبيرين في مجال التعليم لا يمكن إنكارهما أو التغاضي عنهما.

أمّا المبحث الثاني من هذا الفصل فسنعمل فيه على ذكر نماذج من القواميس والمعاجم المدرسية التي ترتهن إلى ظاهرة التعريف بالضد في تعليم المفاهيم، مع ذكر نماذج من كل معدم من هذه المعاجم وبيان مدى فاعلية هذه الظاهرة في هذه القواميس والمعاجم المختارة، وبيان طرق عرض خاصية التعريف بالضد فيها من خلال عرض عدد من الأمثلة، واستخراج أنواع الأضداد الواردة في هذه النماذج المختارة والتعليق عليها، وقد اخترنا عددا من المعاجم والقواميس المدرسية الموجهة للناشئين من المتعلمين فلم نتطرق إلى كبار المعاجم وأمهاتها، بل اكتفينا بما هو موجه منها إلى تلاميذ المراحل التعليمية الأولى فقط.

المبحث الأول: التعريف بالضد وتعلم المفاهيم

1- دوافع ومبررات استخدام التعريف بالضد:

عمل علماء اللغة على التّأليف في هذه الظاهرة اللغوية الهامة والتعليل لها وتوظيفها على غرار باقي الظواهر اللغوية دفاعا عما ورد من تلك الألفاظ في القرآن الكريم لضمان الفهم السليم له ومعرفة معانيه والوصول إلى معاني مفردات القرآن الكريم لا يتأتى إلا من خلال معرفة معاني ألفاظ العربية ومقابلاتها وأضدادها ومرادفاتها، وقد ثبت "أن كثيرا من المفسرين ومعظم من ألفوا في الأضداد يعطون ألفاظ الأضداد الواردة في القرآن الكريم عناية خاصة، وإن وجدنا أناسا منهم ينكرون ما في بعضها من تضاد"[1]، ومن دواعي استخدام التّعريف بالضد ما يلي:

- **شرح وبيان المفاهيم المجردة والصعبة:** فبعض المفاهيم يستعسر معرفتها وفهمها بذاتها لذا نلجأ لمقارنتها بضدّها حتّى تصبح أقرب للفهم
- **العمل على ترسيخ الفهم بالمقارنة:** تعمل المقارنة بين المفهوم وضدّه انطباعا قويا في ذهن المتعلّم الأمر الذي يمكّنه من التمييز بين المفهومين بكل سهولة ويسر.
- **سد نقص المعرفة:** في حالة عدم معرفة المتعلم للمفهوم الجديد ولكّنه يدرك مفهومه الضد فأنّ هذا يجعله يستنتج ويصل إلى المعنى المراد ببساطة وسهولة.
- **تنويع الأساليب التعليمية:** إن توظيف خاصية التعريف بالضد في تعليم المفاهيم يضفي على العملية التعليمية تنوعا في آليات وطرق التعليم وهذا ما يساعد على جذب انتباه المتعلمين وتحسين الفهم والاستيعاب لديهم وتوسيع دائرة المفاهيم عندهم.
- بيان قيمة المفهوم: عند معرفة المتعلم ضد المفهوم المراد تعلمه فإنّه يتضح لديه قيمة هذا المفهوم المراد تعلمه ومدى أهميته في الواقع كعدم معرفة قيمة السّلم إلا عند الكلام عن الحرب.

1 أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط5، 1998م، ص 201.

2- كيفية مساهمة التعريف بالضد في اكتساب المفاهيم وتثبيتها:

يعمل التعليم بالضد عللا رفع الدافعية لدى المتعلمين في اكتساب المفاهيم وترسيخها عن طريق مجموعة من السبل التربوية والمعرفية الفعالة منها :[1]

- بيان المفهوم من خلال التباين: عندما نعرض ضد المفهوم يسهل معرفته ويتضح معناه بسهولة فالدماغ يدرك بشكل جيد الأشياء عند مقارنتها بمقابلاتها وأضدادها.
- تعزيز الفهم الدقيق والتمييز الجيد بين الأشياء من خلال تطوير القدرة على فرز المفاهيم المتقاربة وإزالة اللبس والغموض عنها.
- العمل ترسيخ المفاهيم في الذاكرة لفترة أطول من خلال الربط بين المفهوم وضده أو ما يعرف بالارتباط المزدوج في الذاكرة، مما يجعل استحضار المفهوم لاحقاً أسهل وأسرع.
- تنمية مهارات التفكير النقدي، فتوظيف الضد في تعلم المفاهيم يحفز العقل على العقل على التفكير التحليلي والنقدي، إذ يُطلب من المتعلم مقارنة وتحليل وتفسير الفروقات.
- سهولة استخدام هذه المفاهيم في الحياة اليومية: فالمتعلمون عند تمكنهم من المفاهيم وتعلمها يسهل عليهم تطبيقها وتوظيفها في المواقف الحياتية اليومية.

فالتعريف بالضد ليس وسيلة تعليمية فقط إنما هو وسيلة معرفية فعالة تُعمق الفهم وتُثبت المفاهيم في الذهن، وتُعمل على تطوير المهارات العقلية، لذا يُصنف ضمن الأساليب التربوية الناجحة التي يُحث على استخدامها خاصة في المراحل الأولى من التعلم أو عند تقديم مفاهيم مجردة.

3- العلاقة بين التعريف بالضد وتعلم المفاهيم:

تعتبر العلاقة بين التعريف بالضد وتعلّم المفاهيم علاقة متينة وهامة خاصة في مراحل التعليم الأولى أو في تعليم المفاهيم المجردة، فالتعريف بالضد هو الجسر الموصل إلى

1 زكي محمود سرحان، الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، جامعة غزة، 2015م، ص 18/17.

المفهوم بطريقة سهلة ويسيرة إذ بالأضداد تعرف المعاني وتتكشف خاصة ما استعسر منها، ففي غالب الأحيان لا يتأتى للمتعلم فهم معنى المفردة أو اللفظة إلا من خلال ذكر ضدها، وهذا يتيح للمتعلم سهولة تعلم المفهوم وإدراكه بسلاسة ويسر، كما أن التعريف بالضد يرسخ المفاهيم المتعلم لدى التلميذ ويهمل على حفظها وإبقائها أمدا طويلا في ذاكرته، لذا فالتعريف بالضد يمكن عده سجلا حافظا للمفاهيم ومعينا على استحضارها بكل سهولة وأريحية، فالعلاقة بينهما علاقة قوية وطيدة إذ بمجرد ذكر ضد المفردة يستحضر المتعلم معناها ويعرف مؤدّاها، ومن تجليات العلاقة بين التعريف بالضد وتعلم المفاهيم ما يلي :[1]

- تعزيز الفهم من خلال المقارنة:

عند عرض المفهوم مع ضده يسهل على المتعلم أن يعلم الفروق الدقيقة بين المفاهيم وهذا ما يعمل على تعميق الفهم وإزالة اللبس والغموض عن الكلمة المراد تعريفها أو شرحها.

- تنمية وتوسيع الإطار المعرفي:

تعمل المقارنة بين المفهوم وضده على بناء رصيد معرفي أوسع، وهذا عن طريق ربط المفاهيم ببعضها، الأمر الذي يُسهل استحضارها عند الحاجة إليها.

- دعم التعلّم بالتمييز

إن تعلم المفاهيم ليس حكرا على معرفة ماهية الشيء، بل ما ليس هو أيضًا، فالتعريف بالضد يُساعد المتعلم على التمييز وهو مهارة معرفية أساسية.

- تعزيز التفكير النقدي:

عندما نقارن المفاهيم مع أضدادها يُطلب من المتعلم أحيانًا التفكير في الفروق والأسباب وهذا ما يعمل على تعزيز قدراته التحليلية.

1 مصطفى منصور، أهمية المفاهيم العلمية في تدريس العلوم وصعوبات تعلمها، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 8، ديسمبر 2014م، ص 95/93.

إنّ التعريف بالضد من التقنيات الجيدة والنافعة في تعلم المفاهيم واكتسابها خاصة في المراحل التمهيدية أو عند غموض المفهوم، لأنه يُساعد على الفهم بالتباين والتمييز لكنه لا يغني عن الشرح العملي والأمثلة والسياقات التي تعزز المعنى.

4- أهمية التعريف بالضد في مجال التعليم:

إن استخدام التعريف بالضد في التعليم يُعتبر من الآليات الفعّالة لاستيعاب المفاهيم، وله أهمية بالغة في ذلك، خصوصًا في المراحل التعليمية الأولى أو عند تقديم مفاهيم جديدة. وفيما يأتي إبراز لأهمية التعريف بالضد في تعليم المفاهيم.

- تعميق الفهم: عند تقديم المفهوم إلى المتعلمين عن طريق مقارنة بينه وبين نقيضه يصير هذا المفهوم المقدم أكثر وضوحا وسهولة كتعريفنا للصدق عن طريق ضده الكذب، وهذا من شأنه تيسير وصول الطالب للمفاهيم واستيعابها.
- تنمية التفكير التحليلي: يعمل على دفع المتعلمين إلى المقارنة والتحليل، وهو ما مهارات التفكير النقدي والمنطقي لديه.
- تثبيت المفاهيم: إن عملية الربط بين المفاهيم وضدها يسهل ى ترسيخها في الذاكرة طويلة الأمد، لأن الدماغ يتذكر التباين والاختلاف بسهولة.
- تحسين القدرة على التمييز: يُكسب المتعلم المقدرة على التمييز بين السلوكيات أو الخصائص المتضادة، مما يعزز الفهم الأخلاقي والقيمي (مثل الشجاعة مقابل الجبن، أو التعاون مقابل الأنانية).
- تسهيل الشرح والاختصار: يسهل شرح المفهوم باستخدام ضده، خاصةً إن كان المتعلم يعرف الضد جيدًا.

5- التعريف بالضد في الكتب المدرسية ودوره في تعلم المفاهيم

الكتب المدرسية من أبرز الوسائط التعليمية التي تعتمدها المنظومة التربوية الجزائرية في تعلم المفاهيم وبناء المعارف وقد اولت المناهج التربوية اهتماما واضحا بتوظيف اليات لغوية فعالة تساعد المتعلم على فهم المفاهيم الجديدة واستيعابها، من بين هذه الاليات: التعريف بالضد أي استيعاب المفهوم من خلال نقيضه، وقد تبنت الكتب المدرسية وخاصة كتب اللغة العربية هذه الالية في عرض المفاهيم ليتمكن المتعلم من بناء فهم دلالي سليم قائم على المقارنة التي ادركها وهو طفل قبل سن التمدرس أي اثناء بناء تعلماته المنزلية.

5-1 التعريف بالضد عند الطفل قبل سن التمدرس:

يمكن اعتبار ان ادراك الطفل للتعريف قبل سن التمدرس امر حتمي نابع من فطرته، فهو يميز اغلب الاشياء بمقارنتها بغيرها أي انه يدرك المفهوم بصريا فمثلا اذا اعطيته كمية اقل من اخيه يحزن اذ انه ميز بين القليل عنده والكثير عند اخيه، واذا قلت له انت صغير يعترض ويقول انا كبير واقفا على رؤوس اصابع قدميه وغيرها من المفاهيم التي يدركها من خلال ضدها قبل الالتحاق بالمدرسة . كذلك في المرحلة التمهيدية وفي دفتر "يا نشء في الرياضيات والتربية العلمية" عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين نجد عدة امثلة للتعريف بالضد فمثلا:

فوق/تحت[1] وهو تضاد اتجاهي

يمين/يسار[2] وهو تضاد اتجاهي

1 فاروق الصايم، الرياضيات والتربية العلمية للمرحلة التمهيدية ، دار المرشد الجزائرية للطباعة والنشر والتوزيع، 2021، ص9.

2المرجع نفسه، ص13.

داخل/خارج[1] وهو تضاد حاد

كبير/صغير[2]وهو تضاد متدرج

الاول/الاخير[3]وهو تضاد اتجاهي

امام/خلف[4]وهو تضاد اتجاهي

خفيف/ثقيل[5]وهو تضاد متدرج

الليل/النهار[6]وهو تضاد حاد

وفي دفتر "يا نشء في التربية الاسلامية" نجد:

دعاء النوم والاستيقاظ[7]وهو تضاد عكسي

دعاء الخروج والدخول للمنزل[8]وهو تضاد عكسي

نلاحظ ان معدّي هذه الدفاتر اعتمدوا على طريقة عرض الاضداد بواسطة الصور ورسومات توضح الكلمات حتى يتضح المفهوم للأطفال ويربطهم بالواقع.

بعد انقضاء المرحلة التمهيدية من4_5 سنوات يدخل الطفل الى المدرسة .

---

1 المرجع نفسه، ص25.

2 المرجع نفسه، ص45.

3 المرجع نفسه، ص53.

4 المرجع نفسه، ص56

5 المرجع نفسه، ص60

6 المرجع نفسه، ص66

7فاروق الصايم، التربية الإسلامية للمرحلة التمهيدية، دار المرشد الجزائرية للطباعة والنشر والتوزيع، 2021، ص15

8المرجع نفسه، ص20

5-2التعريف بالضد اثناء التمدرس:

بدخول الطفل الى المدرسة يسجل في مرحلة التربية التحضيرية من 5_6 سنوات ليكمل بناء تعلماته، ففي دفتر الانشطة العلمية نجد التعريف بالضد حاضرا من خلال الدروس مثل:

على/تحت[1]وهو تضاد اتجاهي

امام/وراء[2]وهو تضاد اتجاهي

فوق/تحت[3]وهو تضاد اتجاهي

داخل/خارج[4]وهو تضاد حاد

الاول/الاخير[5]وهو تضاد اتجاهي

اعلى/اسفل[6]وهو تضاد اتجاهي

الاطول/الاقصر[7]وهو تضاد متدرج

كذلك في مرحلة التربية التحضيرية كان الاعتماد على التعريف بالضد بواسطة الصور والرسومات واضحا.

1وزارة التربية الوطنية، دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية، الجزائر ،2023، الدرس1.

2المرجع نفسه، الدرس 2

3المرجع نفسه، الدرس 4

4المرجع نفسه، الدرس 5

5المرجع نفسه، الدرس 11

6المرجع نفسه، الدرس 19

7المرجع نفسه، الدرس 34

أما في **السنة الأولى** فالتعريف بالضد اقل اعتمادا على الصور والرسومات

ومن أمثلته التي نجدها مدرجة ضمن نشاط عنوانه "أستعمل" ما يلي:

كبيرة/صغيرة[1]وهو تضاد متدرج

صباحا/مساء[2]وهو تضاد حاد

كثير/قليل[3]وهو تضاد متدرج

الليل/النهار[4]وهو تضاد عكسي

المملوء/الفارغ[5]وهو تضاد عكسي

وفي **السنة الثانية** نجد التعريف بالضد مدرجا تارة ضمن نشاط : "أستعمل الصيغ" وتارة اخرى ضمن نشاط "أركب" ومن امثلة ذلك:

مساء/صباح [6] نشاط "أستعمل الصيغ" وهو تضاد عكسي

في الريف/في المدينة [7]نشاط "أركب" وهو تضاد حاد

قبل/بعد [8]نشاط "أستعمل الصيغ" وهو تضاد اتجاهي

1وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، السنة الاولى من التعليم الابتدائي ، الجزائر ، 2022، ص17.

2المرجع نفسه، ص29

3المرجع نفسه، ص49

4المرجع نفسه، ص52

5المرجع نفسه، ص59

6وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الجزائر ، 2022، ص10

7المرجع نفسه، ص52

8المرجع نفسه، ص136

الملاحظ ان التعريف بالضد هنا يكون مربوطا بأمثلة وعلى المتعلم أن يأتي بمثال آخر موظفا الكلمة في جملة و الضد في جملة اخرى من إنشائه.

المبحث الثاني: تحليل نماذج للتعريف بالضد في المعاجم المدرسية

1.عرض نماذج من المعاجم المدرسية المستعملة.

1.1.قاموس التلميذ لعلي أوحيدة:

هو معجم مدرسي مخصص لتلاميذ المرحلة الابتدائية، يتألف من ثلاثمائة وعشرين صفحة، صدر هذا المعجم عن دار التلميذ للنشر عام 2014م من مؤلّفه علي أوحيدة من مواليد: 1949/12/01م بالمسيلة، وهو مستشار تربوي ومفتش في التعليم الابتدائي عمل بالتعليم قبل أن يشغل هذين المنصبين، عين أوكلت له بعد تقاعده مهمة قراءة وتقييم الاصلاح عام 2023م في الجزائر،

نجد في الغلاف الخارجي لهذا المعجم مجموعة من الألوان يتوسطها معين أزرق من الجهتين لكونه أكثر لون معتمد في مجال التعليم، كما أنه يجعل التلميذ أكثر انجذابا وتركيزا، وقد نوع أوحيدة في تشكيلة الألوان المحيطة به من الجانبين، وهذه الألوان كفيلة بشد انتباه المتعلم وجذبه وزيادة رغبته في التعلم، ولم يكتف أوحيدة باستغلال جاذبية الألوان في الغلاف وحده بل وظّفها في متن المعجم وقد استخدم خمسة ألوان هي :[1]

اللون الزهري من الصفحة الأولى إلى الصفحة 64، وهو لون رومانسي وظفه الكاتب ليجعل التلميذ الناشئ يتعلق بهذا القاموس خاصة أنه وظفه في الصفحات الأولى.

اللون والأزرق الفاتح من الصفحة 65 إلى الصفحة 128، وهذا اللون هو أكثر الألوان التي تحث على اكتمال العقل في التعليم.

1 وردة شنيتي والحاج قديدح، معاجم المرحلة الابتدائية في الجزائر، دراسة وصفية تحليلية لقاموس التلميذ لعلي أوحيدة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد 12، العدد 4، ديسمبر 2024م، ص 572/571.

اللون البنفسجي: من الصفحة 129 إلى الصفحة192 كذلك يحث هذا اللون على التركيز وزيادة الدافعية والثبات لدى المتعلم الناشئ.

اللون الأحمر من الصفحة 193 إلى الصفحة 256 يعتمد هذا الون لتقليل الضغط النفسي كونه لون الطبيعة ويعمل على ضمان الاستجابة الطوعية

يتوسط أسفل هذه الألوان في الغلاف صورة طفل يحمل كتابا غلافه مشابه لغلاف القاموس وجسمه يوشك أن يغطي جسم الطفل بأكمله، ربما أراد المصور ألا تطغى صورة الطفل على الكتاب فربما قصد المصمم جذب المتعلمين إلى صورة الكتاب لا صورة الطفل لأن الأطفال ينجذبون وراء الصورة ذات الأحجام الكبيرة لذا تعمد تكبير صورة الكتاب عن الطفل، فرغم ثبات الصور عل الورق غير أنها توحي بحركة الموضوع وتتيح للأطفال فرصة التأمل فيها[1]، فاعتماد الألوان في المعاجم التعليمية الموجهة إلى متعلمي المراحل الابتدائية له دور كبير وفعال في زيادة الدافعة لديهم ورفع تركيزهم و إقبالهم على التعلم، كما أن الصورة تعمل على ترسيخ المعلومات في أذهانهم بشكل كبير لأن المتعلمين الناشئين في المراحل الأولى يركزون على الصور أكثر من الكتابة والألوان لها قابلية كبيرة في نفسية التلاميذ.

2.1.قاموس التلميذ لنجمة بن جدو:

قاموس ثنائي اللغة عربي_انجليزي، يحتوي هذا القاموس على مجموعة من المفردات بالعربية ومقابلاتها بالإنجليزية موجهة للمبتدئين الناشئين في تعلم اللغة الانجليزية كتلاميذ السنة الثانية ابتدائي لأننا نجد فيه مجموعة كلمات باللغة العربية وترجمتها إلى اللغة الانجليزية مع رسوم توضيحية لكل مفردة وكلمة، ونجد مفرداتها تتعلق بالمدرسة والأسرة والمجتمع حتى يتمكن التلاميذ من تعلم هذه المصطلحات باللغة الانجليزية، ومما جاء في هذا القاموس نعرض الصورة التالية[2].

1 محمود خيف الحياني، سيميائية الصورة البصرية في كتب الأطفال، الاستراتيجية والتفكيك، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2016م، ص 53.

2 نجمة بن جدو، قاموس التلميذ، 2019م، ص 3.

drawer دُرْج

cupboard خزانة

map خريطة

rucksack حقيبة ظهر

watch ساعة يد

clock ساعة حائط

playground فناء المدرسة

table طاولة

litter-basket سلّة المهملات

blackboard سبورة

duster طلاسة

question mark
علامة استفهام

flag علم

3.1.قاموس التلميذ اللغوي:

هو معجم ثنائي اللغة عربي _فرنسي ألفته عائشة بدور عام 2019م، صدر عن دار النخبة العربية، يحتوي هذا المعجم على مفردات باللغة العربية مع مقابلاتها باللغة الفرنسية، استعانت فيه عائشة بدور بالرسوم والصور التوضيحية لتسهيل الفهم لدى الناشئين وتقريب الفكرة لأذهانهم وترسيخها في عقولهم، فالصور التوضيحية لها دور كبير في تسهيل التعلم وتثبيت المعلومات.

4.1.القاموس المدرسي المصور للطلاب:

هو معجم عربي عربي خاص بالمتعلمين في المراحل التعليمية الأولى يحتوي على مجموعة من الألوان واللوحات والرسوم الملونة، يحتوي على قرابة تسعة آلاف لفظة مع معانيها، كما يحتوي على أربعمائة وخمسين رسما ملونا وصورة توضيحية، قام بمراجعته وتصحيحه الأستاذ يوسف بكوش مفتش التربية والتكوين للغة العربية في الجزائر، صدر عام 2014م في الطبعة السابعة عن دار أصالة الثقافة للنشر، بديدوش مراد، الجزائر

5.1.معجم قاموس السعادة:

هو معجم إنجليزي _عربي ألفه خليل سعادة، صدر عن دار مكتبة لبنان ناشرون عام 1996م، يتألف من تسعمائة وست وعشرون صفحة، وهو معجم ثنائي اللغة فيجمع في طياته بين مفردات اللغة العربية واللغة الانجليزية

6.1.قاموس الطالب في المرادفات والأضداد:

ألفته وهيبة خالد وديما سعيد صدر عن دار الرقي في السابع مارس 2012م، يتألف من ثمانين صفحة، وهو معجم موجه للطلاب الناشئين يعتمد طريقة الأضداد والمرادفات في تعليم مفردات اللغة العربية وترسيخها في ذهن المتعلّم.

7.1.القاموس المدرسي الجديد:

هو قاموس عربي_عربي أي أحادي اللغة صدر عن دار الأمير خالد، يتألف من ثلاثة آلاف كلمة معرفة ومشروحة ومصنفة تصنيفا ألفبائيا بطريقة سهلة وميسرة، يقدم لنا

هذا القاموس مجموعة من المفردات معرفة تعريفا مختصرا وبسيطا ومن بين الطرق التي اعتمدت فيه للتعريف بالمفردات طريقة التعريف بالضد.

8.1.قاموس مرشد الطلاب المصور:

هو قاموس مدرسي أحادي اللغة عربي_عربي صدر عن دار المرشد الجزائرية ببرج الكيفان، الجزائر العاصمة، يتألف من عشرة آلاف كلمة مشروحة، ويحتوي على رسومات توضيحية ملونة منها مئتان وثمان وثمانين(288) صفحة ملونة، سبعمائة 700 صورة توضيحية ملونة، فقد اعتمد هذا القاموس على الألوان والرسومات التوضيحية لتسهيل تعلم المفاهيم كما نجد فيه طريقة التعريف بالضد في تعليم المفاهيم وتثبيتها.

9.1.قاموس المفتاح:

هو قاموس عربي_عربي موجه للتلاميذ الناشئين من إنجاز شركة دار الأمة، عام 1996م، في طبعته الأولى، وهو قاموس أبجدي مبسط من بين القواميس التي اعتمدت طريقة التعريف بالضد في تعليم المفاهيم، مرتب ترتيبا أبجدي، تعريفاته بسيطة سهلة تعتمد الشرح اليسير المبسط.

10.1.القاموس (قاموس لغوي عام):

هو قاموس عربي_عربي من إعداد محمد هادي اللحام ومحمد سعيد، وزهير علوان، صدر عن دار الكتب العلمية ببيروت، لبنان، عام 2013م، في طبعته الرابعة، وهو معجم يتضمن المصطلحات العلمية والتقنية في الجيولوجيا والكيمياء والفيزياء والمعادن والكهرباء، يتألف من 153 صفحة ويتضمن أكثر من 2140 ترجمة لأعلام قدامى ومعاصرين وبلدان عربية وأجنبة،

2.طرق عرض الأضداد في هذه المعاجم:

1.2.الأضداد في قاموس الطالب في المرادفات والأضداد:

اعتمدت وهيبة خالد وديما سعد طريقة الجدولة في عرض المرادفات والأضداد إذ تعرض الكلمة ثم مرادفاتها ثمّ أضدادها، وهي طريقة جيدة في شرح المفردات وترسيخها في ذهن المتعلمين، كما تيسر لهم الوصول إلى مرادف وضد الكلمة بسهولة ويسر، واعتمدت في ترتيب الكلمات الترتيب الألفبائي، فكان هذا القاموس غنيا بالأضداد زاخرا بها، وهذا من أنجع الطرق وأفضلها في توسيع الرصيد اللغوي للمتعلم وإثراء ملكته اللغوية. فقد أولى هذا القاموس عناية كبيرة لطريقة التعريف بالأضداد غذ نجد القاموس من بدايته إلى نهايته يعرض أضداد الكلمات، وقد تساوى في هذا القاموس التعريف بالضد مع التعريف بالمرادف إذ نجد المؤلفين قد اعتمدا جدولا من ثلاث خانات عمودية في الأولى منها الكلمة، وفي الخانة الثانية المرادفات، وفي الخانة الثالثة منه الأضداد، فقد عرض لفظتين مترادفتين وعرض ضديهما، ومن أمثلة ما جاء في هذا القاموس في حرف الألف :[1]

آب: عاد رجع /غادر ذهب.

إباء: كرامة شهامة/ذلّ حقارة.

ابتعد: نأى/اقترب.

ابتأس: حزن اكتأب/فرح اطمأن.

وما جاء في حرف الباء من الأضداد :[2]

بات: أمسى بقي/انصرف رجع.

بادر: أسرع عجل/أبطأ تأخر.

بأساء: مشقة/يسر

البأس: القوة الشجاعة/الضعف الجبن.

البؤس: الفقر العوز/الغنى الثراء.

ومما جاء في حرف الخاء من الأضداد في شرح المفردات :[1]

1 وهيبة خالد وديما سعد، قاموس الطالب في المرادفات والأضداد، دار الرقي، 2012، ص 5.

2 وهيبة خالد وديما سعد، قاموس الطالب في المرادفات والأضداد، ص 30.

خاب: فشل/نجح.

خاتمة: نهاية آخر/ بداية مطلع.

خالف: عارض/وافق.

الخائب: المحبط المخفق/الفرحان المنتعش.

نستشف من خلال هذه النماذج أنّ المؤلّفتين وهيبة خالد وديما سعد اعتمدتا على طريقة عرض الأضداد في شرح المفردات وبيان معانيها إذ نجدهما يقدمان لكل مفردة مترادفين مع ضدّيهما وفي بعض الحيان ثلاثة أضداد للمفردة الواحدة، من هذا المعطى يتبدى لنا أن هذا القاموس قد أولى عناية فائقة لطريقة التعريف بالضد إذ نجدها كما أسلفنا الذكر حاضرة في القاموس من بدايته إلى نهايته، وهذا ما من شأنه تسهيل الوصول إلى معاني المفردات وترسيخها في ذهن المتعلم.

ومن أنواع الأضداد التي وجدناها في هذا القاموس:

التضاد الحاد من أمثلته: حزن/فرح[2]، قبل/مانع[3]، أحسن/أسوأ.[4]

التضاد العكسي من أمثلته[5]: جاء/ذهب، أسعد/أحزن، كثير/قليل.

التضاد الاتجاهي من أمثلته[6]: تحت/فوق، أدنى/أعلى.

من خلال هذا المعطى نستشف أن أنواع الأضداد حاضرة كلها في هذا القاموس وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عناية المؤلفتين وهيبة خالد وديما سعد بظاهرة الأضداد في العملية التعليمية، إذ تسهم هذه الطريقة في ترسيخ المعلومة وتثبيتها في ذهن المتعلم الناشئ، كما تعمل على إثراء رصيده اللغوي والمعجمي، وهذا ما يسهل عليه استخدامها في عملية

1 المرجع نفسه، ص 58.

2 وهيبة خالد وديما سعد، قاموس الطالب في المرادفات والأضداد، ص 5.

3 المرجع نفسه، ص 9.

4 المرجع نفسه، ص 11.

5 المرجع نفسه، ص 11.

6 المرجع نفسه، ص 21.

التواصل مع الآخرين كما ييسر له هذا اكتساب العلوم والمعارف وتوسعة مخزونه المفرداتي، فقد أولت وهيبة خالد وديما سعد في هذا القاموس الموجه إلى الطلاب الناشئين ظاهرة الأضداد في اللغة عناية فائقة وأهمية كبيرة في شرح معاني المفردات وترسيخها.

2.2.الضد في القاموس المدرسي الجديد:

اعتمد هذا القاموس في تعريف بعض المفردات على الأضداد إذ نجده يقدم لنا في بعض التعريفات مجموعة من الأضداد التي بها يعرف معنى اللفظة ومن أمثلة ذلك:

يُسْرٌ: اليُسْر هو السهولة ضدّ العسر[1]، في هذا النموذج نجد تعريف اليسر والسهولة بنقيضهما العسر وهو أقرب تعريف لهما بالضد وأبسطه وأسهله وصولا إلى ذهن المتعلم ورسوخا فيه.

اليسار: هو الغنى، واليسار ضد اليمين[2]، نستشف هنا أن عكس اتجاه اليسار هو الاتجاه اليمين، فاستخدم هنا الضد الاتجاهي في بيان معنى لفظة اليسار.

المحيا: المحيا هو نقيض الموت[3]، عرف هنا في هذا المثال المحيا الذي هو الحياة بضده الموت، فمن لا يفهم معنى المحيا يدركه بمجرد ذكر الموت ويعلم أنه الحياة.

أدبر عنه: ولّى وتراجع ضدّ أقبل[4]، يوضح هنا معنى أدبر بضده أقبل فالإقبال خلاف الإدبار، ومن يتعذر عليه فهم معنى أقبل يستحضره أي معناها بمجرد ذكر ضده أقبل.

تصلّب: صار متينا عكس رطبا[5]، التصلب هو الشدة والمتانة وعكسها الرطب واللين، فعرف التصلب بالرطب حتى يسهل معرفته وفهم معناه.

---

1 عبد القادر فضيل وعبد القادر وزاني، القاموس المدرسي الجديد، دار المير خالد، الجزائر، ص 174.

2 المرجع نفسه، 174.

3 المرجع نفسه، ص 137.

4 المرجع نفسه، ص 13.

5 المرجع نفسه، ص 27.

سواد: السواد من الألوان خلاف الأبيض[1]، فقد عرف هنا اللون الأسود بضده الأبيض، فمعرفة البياض تمكننا من معرفة السواد وهكذا.

ثيّب: الثيب من النساء هي غير البكر.[2]

رخص الشيء ضدّ غلا.[3]

الفضيلة: هي خلاف الرذيلة[4]

نستشف من خلال هذه النماذج أنّ هذا القاموس اعتمد خاصية التعريف بالأضداد في تقريب معاني بعض المفردات وشرحها وبيان مؤدّاها ومفادها، فنجد الكثير من المصطلحات فيه معرفة عن طريق عرض أضدادها ونقيضها وهذا لتقريب المعنى وتوضيحه أكثر وتسهيل الوصول إليه، فقد أولى هذا القاموس عناية لخاصية التعريف بالضد أو النقيض لكونها وسيلة بارزة وناجعة في تعليم المفاهيم وتقريب المعاني لذهن المتعلّم.

ومن أنواع الأضداد التي وجدناها في هذا القاموس:

التضاد الاتجاهي ومثاله: واليسار ضد اليمين[5]، فهذا التضاد بيان لمعرفة اتجاه اليسار من خلال إيراد ضده اليمين.

التضاد الحاد من أمثلته: المحيا هو نقيض الموت[6]، فالموت ضد الحياة.

3.2.الضد في قاموس مرشد الطلاب المصور:

نجد في ثنايا هذا القاموس تقنية التعريف بالضد في تعليم المفاهيم وتسهيل وصول التلاميذ إليها، فقد اعتمد هذا القاموس على التعريف المختصر للكلمات والشرح المبسط في بيان معانيها من خلال إيراد ضدّها، والنماذج فيه كثيرة ومتعددة منها:

1 عبد القادر فضيل وعبد القادر وزاني، القاموس المدرسي الجديد، ص 66.

2 عبد القادر فضيل وعبد القادر وزاني، القاموس المدرسي الجديد، ص 30.

3 المرجع نفسه، ص 50.

4 المرجع نفسه، ص 107.

5 المرجع نفسه، ص 174.

6 المرجع نفسه، ص 137.

البقاء ضدّ الدنيا[1]، يعرف هنا البقاء المتعلق بالدار الآخرة بالدنيا الفانية.

أسفل: سفلى، أدنى، ضد أعلى.[2]

أقل: عكس أكبر.[3]

أصلح بينهم وأوقف الخلاف عكس أفسد.[4]

التوى: انحنى ضد استقام.[5]

أقصر، قصّر ضدّ أطال[6]

احتاج ضد استغنى.[7]

أمام عكس وراء.[8]

شغل ضدّ تفرغ[9]

المساء ضدّ أصبح.[10]

جبن ضد شجاع[11]

يتبدى لنا من خلال هذه النماذج المقدمة أنّ هذا القاموس اعتمد خاصية التعريف بالضد في تعليم المفاهيم للطلاب، إذ نجده يورد أضداد الكلمات ونقيضها في التعريف بها وشرحها، وهذا ما من شأنه تسهيل وصول المتعلمين إلى المفاهيم وتبسيطها لهم وترسيخها في أذهانهم

1 قاموس مرشد الطلاب المصور، منشورات المرشد الجزائرية، دار المرشد، ص 8.

2 المرجع نفسه، ص 12.

3 المرجع نفسه، ص 13.

4 المرجع نفسه، ص 14.

5 المرجع نفسه، ص 15.

6 المرجع نفسه، ص 16.

7 المرجع نفسه، 15.

8 المرجع نفسه، ص 19.

9 قاموس مرشد الطلاب المصور، ص 22.

10 ، المرجع نفسه، ص 19.

11 المرجع نفسه، ص 65.

خاصة وأن تعريفها كان بسيطا كمقابلة لفظة بلفظة ضدّها، فلم يستعملها مطولا ولا مملا في تعليم المفاهيم، غير أننا نجد حضور خاصية التعريف بالضد ضئيلا في مقابل التعريف بالمرادف رغم أهمية ظاهرة التعريف بالضد ومكانتها بين الظواهر اللغوية الأخرى، وهذا نكاد نجده في أغلب القواميس الموجهة للتلاميذ في مراحلهم التعليمية الأولى، ومن أنواع الأضداد التي وجدناها في هذا القاموس مايلي:

التضاد الاتجاهي ومثاله: أمام عكس وراء.[1]

التضاد الحاد ومثاله: قصّر ضدّ أطال.[2]

التضاد العكسي ومثاله: أقل: عكس أكبر.[3]

هذه بعض أنواع الأضداد التي وجدناها في هذا القاموس والتي اعتمدت في تعلم المفاهيم وتقريبها للتلاميذ.

4.2.الضد في قاموس المفتاح:

نجد في طيات هذا القاموس عددا من التعريفات بالضد في تعليم المفاهيم وتقريبها للمتعلمين، ومن أمثلتها:

العاجل هو السريع ويقابله الآجل.[4]

العرض هو خلاف الطول.[5]

العريض هو ضدّ الطّويل.[6]

العظيم هو خلاف الصغير.[7]

---

1 المرجع نفسه، ص 19.

2 المرجع نفسه، ص 16..

3 المرجع نفسه، ص 13.

4 قاموس المفتاح، شركة دار الأمة، ط1، 1996م، ص 225.

5 المرجع نفسه، ص 232.

6 المرجع نفسه، ص 234.

7 قاموس المفتاح ، ص 237.

العلانية هي خلاف السر.[1]

الغش هو الخيانة نقيض النصح.[2]

غليظ: الغليظ هو خلاف الرقيق.[3]

كثير: الكثير هو خلاف القليل ونقيض الواحد[4]

نستشف من خلال هذه النماذج والأمثلة المقدمة أن هذا القاموس ارتهن إلى خاصية التعريف في تعلّم المفاهيم وتعليمها وتقريبها لذهن الطلاب، وقد اعتمد على البساطة والسهولة في تقديم شروحات هذه المفردات فكان بعرض ما يقابلها من ضدها في كلمة واحدة في أغلب النماذج، بعيدا عن اللبس والتعقيد والغموض، غير ان هذا القاموس كسائر القواميس السالفة الذكر من حيث نسبة اعتماد خاصية التعريف بالضد في تعلم المفاهيم غذ نجدها قليلة جدا وغير كافية مقارنة بالطرق والتقنيات الأخرى كالترادف، ومن أنواع الأضداد التي وجدناها في هذا القاموس نذكر:

التضاد العكسي ومثاله: العرض هو خلاف الطول.[5]

التضاد الحاد ومثاله: العاجل هو السريع ويقابله الآجل.[6]

لم نصادف التضاد الاتجاهي أو المتدرج في هذا القاموس ووجدنا فقط التضاد العكسي والحاد اللذين أشرنا إليهما.

5.2.الضد في القاموس (قاموس لغوي عام):

1 المرجع نفسه، 239.

2 المرجع نفسه، ص 248.

3 المرجع نفسه، ص 250.

4 المرجع نفسه، 286.

5 المرجع نفسه، ص 232.

6 قاموس المفتاح، ص 225.

اعتمد هذا القاموس على خاصية التعريف بالضد في التعريف ببعض المفاهيم وشرحها، وقد كان شرحه لها بسيطا ميسرا ومن نماذج هذه التعريف بالأضداد في هذا القاموس ما يأتي:

الأيمن ضد الأيسر.[1]

اليمين ضد اليسار.[2]

البركة ضد الشؤم.[3]

اليقظة نقيض النوم.[4]

فتح فتحا الباب ضدّ أغلقه[5]

جُمّة وهو ضد الأصلع.[6]

انطلاقا من هذه النماذج يتجلى لنا أن مؤلّفي هذا القاموس اعتمدوا في تعليم المفاهيم على خاصية التعريف بالضد غير أن اعتمادهم عليها لم يكن بالقدر الكبير بل في عدة صفحات نجد مثالا أو مثالين من نماذج التعريف بالضد وهذا إهمال منهم لهذه الظاهرة الجوهرية في تعلّم المفاهيم وتجاهل منهم لأهميتها العظمى في العملية التعليمية إذ تعرف الأشياء بأضدادها، فرغم قيمة تقنية التعريف بالضد في تعليم المفاهيم للتلاميذ وضرورتها في ترسيخها لديهم إلا أننا وجدناها غير كثيرة في هذا القاموس، فلم يعتمد مؤلفوها على النماذج الكثيرة في شرح وتبسيط المفردات، ومن بين أنواع الأضداد التي صادفناها في هذا القاموس نذكر:

---

1 محمد هادي اللحام ومحمد سعيد وزهير علوان، القاموس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط4، 2013م، ص 868.

2 المرجع نفسه، ص 868.

3 المرجع نفسه، ص 868.

4 المرجع نفسه، ص 867.

5 المرجع نفسه، ص 543.

6 المرجع نفسه، ص 565.

التضاد العكسي ومثاله: فتح الباب ضدّ أغلقه.[1]

التضاد الاتجاهي ومثاله: الأيمن ضد الأيسر.[2]

هذا ما وجدناه من أنواع الأضداد في هذا القاموس، فتوظيف التعريف بالأضداد في تعلم المفاهيم في هذا المعجم ضئيل جدا فقد كانت حصة الأسد فيه للمترادف الذي نجده في أغلب الصفحات إن لم نقل كلها.

3.ملاحظات حول فعالية التعريف بالضد في تعلم المفاهيم وترسيخها:

من خلال تتبع نماذج التعريف بالضد في تعلم المفاهيم في القواميس والمعاجم السالفة الذكر نستشف أن استعمال خاصية التعريف بالضد في هذه القواميس ضئيل جدا مقارنة بخاصية التعريف بالترادف، فرغم أهمية هذه الظاهرة اللغوية ومكانتها الكبيرة وأهميتها البالغة إلا أننا نجدها غير مستعملة بكثرة في المعاجم والقواميس الموجهة للطلاب الناشئين رغم نجاعة هذه الميزة في تعليم المفاهيم فمجرد ذكر ضد الكلمة يتضح معناها ويتبين المراد منها، كما أن توظيف أنواع الأضداد في هذه القواميس يكاد ينحصر في التضاد العكسي والتضاد الحاد ثم يليهما التضاد الاتجاهي أما التضاد المتدرج فشبه منعدم في هذه القواميس التعليمية الموجهة لتلاميذ المراحل التعليمية الأولى، فالتعريف بالضد له دور مهم في تعلم المفاهيم وتسهيل الوصول إلى معانيها وترسيخها في ذهن المتعلم وحفظ المفاهيم، لذا يجب مراعاة هذه الآلية وأخذها بعين الاعتبار في تعليم المفاهيم وحفظها لدى المتعلمين.

1 محمد هادي اللحام ومحمد سعيد وزهير علوان، القاموس ص 543.

2 المرجع نفسه، ص 868.

خاتمة

خاتـــمـــــــــة:

انطلاقا مما سبق التّطرق إليه في هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتي نجملها فيما يأتي:

- تكتسي ظاهرة الضد في اللغة العربية ظاهرة بالغة الأهمية وذلك لما تسهم فيه من تسهيل تعلم المفاهيم وترسيخها لدى الطلاب الناشئين.
- المعاجم والقواميس الموجهة لتلاميذ المراحل التعليمية الأولى وسيلة ضرورية لتنمية رصيدهم اللغوي وإثراء ملكتهم ومنحهم القدرة على فهم ما يكتسبونه من معارف من خلال معجم الذهني الذي يكتسبونه من هذه القواميس.
- هناك علاقة وطيدة بين التعريف بالأضداد وتعلم المفاهيم إذ تسهم الأولى في تسهيل الثانية.
- التعريف بالضد في تعلم المفاهيم طريقة جيدة وفعالة إذ يعمل التعريف بالضد على تقريب المعاني للمتعلم وتسهيل معرفة المفاهيم المراد تعلمها فبمجرد ذكر ضد المفهوم يتضح معناه ويتبين المقصود منه، كما تسهم هذه الطريقة في ترسيخ المفاهيم في ذهن المتعلمين وسهولة استحضارها وقت الحاجة إليها، فكل ما نعرف ضده ندرك كنهه.
- من خلال تصفحنا للقواميس الموجهة للتلاميذ أدركنا أنه رغم أهمية طريقة التعريف بالضد في تعلم المفاهيم غير أننا نجدها قليلة الحضور في هذه القواميس المدرسية مقارنة مع طريقة التعريف بالترادف.
- يجب على صانعي المعاجم والقواميس المدرسية ومؤلفيها العناية بطريقة التعريف بالضد والاهتمام بها وإعطائها القدر الكافي في هذه القواميس لأنها طريقة سهلة وبسيطة تعين الطلاب على إدراك المفاهيم وتثبيتها في أذهانهم وموازاتها بطريقة التعريف بالترادف كونها تضاهيها مكانة ولا تقل عنها شأنا.

- تسهم طريقة التعريف بالضد في اكتساب المفاهيم وسهولة إدراكها ومعرفة معانيها فهي طريقة فعالة وناجحة في مجال التعليم لذا ينصح باعتمادها وتطبيقها في مختلف المراحل التعليمية وفي كتب اللغة العربية لهذه المراحل.
- ينبغي على المعلّمين التنويه إلى طريقة التعريف بالضد وبيان مكانتها في تعلم المفاهيم حتى تحظى هذه الطريقة باهتمام الدّارسين والمتعلمين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999م، مج 10، مادة (ع ج م).

2. أبو حاتم السجتاني، كتاب الأضداد، تح: محمد عبد القادر أحمد، القاهرة، 1991م.

3. أحمد العايد، معجم الأطفال الأساسي، المصور الثاني للغة، مجلة اللسان العربي، 1983م.

4. احمد بن عبدالله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1992.

5. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، المجلس الوطني للفنون والثقافة والآداب، سلسة عالم المعرفة، الكويت، 1996م.

6. أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية، المعاجم العامة ووظائفها، مستوياتها، أثرها في تنمية الناشئة، دراسة وصفية تحليلية نقدية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2007م.

7. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ط1، 1998م.

8.أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط5، 1998م.

9.أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2007م.

10.أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988م.

11.الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة.

12.إيميل بعقوب، المعاجم اللغوية العربية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1981م.

13.بالمر، علم الدلالة، تر: مجيد الماشطة، مطبعة جامعة البصرة، العراق، 1980م.

14.جابر وليد، طرق التدريس العامة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2005م.

15.جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الجيل، بيروت، ج1.

16.جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1982م، ج2.

17.جودت أحمد سعادة وجمال يوسف، مناهج الدراسات الاجتماعية، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1988م.

18.جوست زفارت، البنيات التركيبية والبنيات الدلالية (علاقة الشكل بالمعنى في اللغة)، تر: عبد الواحد خيري، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سورية، ط1، 2008م.

19.جون لاينز، علم الدلالة، تر: مجيد الماشطة، مطبعة جامعة البصرة، العراق، 1980م.

20.حسام الدين كريم زكي، أصول تراتبية في اللسانيات الحديثة، ط3، 20001م.

21.حسين نصار، المعجم العربي، دار الكتاب، القاهرة، ج1، 1956م

22.حلام جيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999م.

23.رشدي لبيب، معلم العلوم، مسؤوليات أساليب عمله، إعداده، نموه المهني، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1985م،

24.الزبيدي، تاج العروس، ج1.

25.زكي محمود سرحان، الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، جامعة غزة، 2015م.

26.ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة العربية، تر: كمال بشر، دار غريب، القاهرة، ط2.

27.صفوت توفيق هنداوي وأحمد كمال قرني، برنامج قائم على التدريس المتنوع لتنمية المفاهيم النحوية للتلاميذ بطيئي الفهم.

28.عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، القاهرة، ط2، 1972م.

29.عبد الرحمن بدوي، المنطق الصوري، وكالة المطبوعات، الكويت، ط4، 1977م.

عبد القادر ابو شريفة واخرون، علم الدلالة والمعجم العربي، ط، دار الفكر، عمان، 1989م

30.عبد القادر فضيل وعبد القادر وزاني، القاموس المدرسي الجديد، دار المير خالد، الجزائر.

31.عبد اللطيف الفرابي وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، دار الخطابي للطباعة والنشر، المغرب، ط1، 1984م.

32.عبد الواحد عبد الحميد، الكلمة في اللسانيات الحديثة، تونس، 2007م.

33.على القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ط2، 1991م.

34.علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2002م.

35.علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان،ط2، 2019م.

36.فتحي الديب، الاتجاه المعاصر في تدريس العلوم، دار العلوم، الكويت، 1986م.

37.قاموس المفتاح، شركة دار الأمة، ط1، 1996م.

38.قاموس مرشد الطلاب المصور، منشورات المرشد الجزائرية، دار المرشد.

39.قريش عبد العزيز، الإشكالات في المعجم المدرسي، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، 2004م.

40.قنديل أنيسة عطية، المعاجم المدرسية في مدارسنا بين الحاجة والتطبيق، دار الألوكة للنشر، غزة، فلسطين، 2015م.

41.كاظم أحمد خيري، تدريس العلوم، دار النهضة العربية، القاهرة، 1976م.

42.مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، جمهورية مصر العربية، 1993م، مادة: (ع ج م).

43.مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، 2005م.

44.محمد الطيطي، تدريس المفاهيم، نموذج تصميم تعليمي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010م.

45.محمد بن يحيى زكريا و حناش فضيلة، بناء المفاهيم، مقاربة مفاهيمية.

46.محمد بن بحيى زكريا و حناش فضيلة، بناء المفاهيم، مقاربة مفاهيمية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، 20008م.

47.محمد حسن عبد العزيز، مصادر البحث اللغوي في الأصوات والصرف والنحو والمعجم وفقه اللغة مع نماذج شارحة، دار الكتاب الجامع، الكويت، ط1، 1997م.

محمد خميس القطيطي، أسس الصناعة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، ط1، دار جرير، 2010م.

48.محمد داوود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، القاهرة، 2001م.

49.محمد رشاد الحمراوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الاسلامي، تونس، ط1، 1986م.

50.محمود خيف الحياني، سيميائية الصورة البصرية في كتب الأطفال، الاستراتيجية والتفكيك، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2016م.

51.محمود يوسف، المنطق الصوري، دار الحكمة، الدوحة، ط1، 1994م.

52.مهدي أسعد عرار، جدل اللفظ والمعنى، الأردن، ط1، 2002م.

53.ميداني الأخضر، المعجمية العربية في ضوء منهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة، الجزائر، ط1، 2009م.

54. نائل الناظور، أساليب تدريس الرياضيات المعاصرة، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2011م.

55.نجمة بن جدو، قاموس التلميذ، 2019م.

56.نخند هادي اللحام ومحمد سعيد وزهير علوان، القاموس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط4، 2013م.

57.نشوان يعقوب، الجديد في تعليم العلوم، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، عملن، ط2، 1992.

58.نهر هادي، الأساس في فقه اللغة وأرومتها، دار الفكر، ط1، 2002م.

59.وهيبة خالد وديما سعد، قاموس الطالب في المرادفات والأضداد، دار الرقي، 2012.

60.يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاني العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991م.

61.يعقوب إيميل، المعاجم اللغوية العربية بداياتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت، 1985م.

المقالات:

62.إبراهيم أحمد صالح، مفهوم الموافقة عند العلماء، مجلة جامعة كركوط للدراسات الإنسانية، المجلد 7، 2012م.

63.بوجمعة سلام، تعلم وتعليم المفاهيم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، العدد 802012.

64.التعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 47، ج1، 2023م.

65.سماح رواق، التضاد في الفعل الحركي _دراسة تطبيقية في ديوان من وحي الأطلس لمفدي زكريا، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 4، جانفي 2009م.

66.على القاسمي، إشكالية الدلالة في المعجمية العربية، مجلة اللسان العربي، العدد 46، 1998م.

67.مصطفى منصور، أهمية المفاهيم العلمية في تدريس العلوم وصعوبات تعلمها، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 8، ديسمبر 2014م.

68هواري نوال، التعريف بالمرادف في المعجم الوجيز، دراسة وصفية تحليلية، مجلة الصوتيات، العدد 1، المجلد 16، الجزائر، 2020م.

69.وردة شنيتي والحاج قديدح، معاجم المرحلة الابتدائية في الجزائر، دراسة وصفية تحليلية لقاموس التلميذ لعلي أوحيدة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد 12، العدد 4، ديسمبر 2024م.

المراجع الأجنبية

70.La terminologie manuelhelmutfeler parie 1999

71. Maria Teresa La terminologie theoriemethode et applilications ca

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ.ب.ج
مدخل: المعجم العربي: المفهوم	10-6
الفصل الأول: ضبط المصطلحات وتحديد المفاهيم	35-12
المبحث الأول: المعاجم المدرسية	19-11
1- مفهوم المعجم المدرسي	12-11
2- مادة المعجم المدرسي	16-12
2-1انتقاء المداخل ومصادر استمدادها	13-12
2-2عناصر المادة المعجمية وصفاتها	16-13
2-2-1المداخل المعجمية (الموضوع)	14
2-2-2التعريف	15-14
2-2-3الشواهد والأدلة	15
2-2-4 الشواهد والسياقات الحسية	16-15
2-2-5الإخراج الفني والطباعي	16
3-تصنيفات المعاجم المدرسية وأنواعها	21-16
3-1 معاجم أحادية اللغة	17-16
3-2معاجم مزدوجة اللغة	17

3-3معاجم حسب المراحل العمرية	18-17
أ-معاجم ما قبل سن المدرسة	18
ب- معاجم تلاميذ المرحلة الابتدائية	18
ج- معاجم المراحل قبل الجامعة	19-18
د- معاجم المرحلة الجامعية	19
4-3 المعجم المتخصص	19
5-3 المعجم العام	19
المبحث الثاني: التعريف بالضد	30-20
1-مفهوم التعريف	20
1-1التعريف لغة	20
1-2التعريف اصطلاحا	20
2-التعريف في المعجم المدرسي وأنواعه	23-20
2-1التعريف الصوري	21
2-2التعريف الدلالي	22-21
2-3التعريف البنوي	22
2-4التعريف الصرفي	23-22
2-5التعريف النحوي	24
2-6التعريف بالإحالة	23
2-7التعريف بالشاهد	23
3-مفهوم الضد لغة واصطلاحا	28-23
3-1 التضاد لغة	24-23

3-2التضاد اصطلاحا	26-24
4-أنواع الأضداد	30-26
4-1 التضاد (الضد) الحاد ingradable	27-26
4-2التضاد المتدرج gradable	28-27
4-3التّضاد العكسي	28
4-4التّضاد الاتجاهي	29
المبحث الثالث: تعلّم المفاهيم	35-29
1-تعريف المفهوم	29
1-1المفهوم لغة	29
1-2المفهوم اصطلاحا	32-29
2-تعلّم المفاهيم في السياق المدرسي	32
3-آليات تعلّم المفاهيم	35-33
3-1تحرّك المثال	33
3-2 تحرّك اللامثال	33
3-3تحرّك المفهوم	33
3-4 تحريك اللامثال مع التبرير	33
3-5تحرك تقويم المتعلمين للمفهوم	35-33
الفصل الثاني: تعلم المفاهيم من خلال التعريف بالضد في المعاجم المدرسية	59-37

تمهيد	36
المبحث الأول: التعريف بالضد وتعلم المفاهيم	45-37
1- دوافع ومبررات استخدام التعريف بالضد	37
2- كيفية مساهمة التعريف بالضد في اكتساب المفاهيم وتثبيتها	38
3- العلاقة بين التعريف بالضد وتعلم المفاهيم:	40-38
4- أهمية التعريف بالضد في مجال التعليم:	40
5- التعريف بالضد في الكتب المدرسية ودوره في تعلم المفاهيم	46-41
5-1 التعريف بالضد عند الطفل قبل سن التمدرس	42-41
5-2 التعريف بالضد اثناء التمدرس:	45-43
المبحث الثاني: تحليل نماذج للتعريف بالضد في المعاجم المدرسية	59-45
1-عرض نماذج من المعاجم المدرسية المستعملة.	49-45
1-1 قاموس التلميذ لعلي أوحيدة	46-45
1-2قاموس التلميذ لنجمة بن جدو	47-46
1-3 قاموس التلميذ اللغوي	48
1-4 القاموس المدرسي المصور للطلاب	48
1-5 معجم قاموس السعادة	48
1-6 قاموس الطالب في المرادفات والأضداد	48
1-7 القاموس المدرسي الجديد	49-48
1-8 قاموس مرشد الطلاب المصور	49
1-9 قاموس المفتاح	49
1-10 القاموس (قاموس لغوي عام)	49
2-طرق عرض الأضداد في هذه المعاجم	59-49

2-1الأضداد في قاموس الطالب في المرادفات والأضداد	52-49
2-2الضد في القاموس المدرسي الجديد	53-52
3.2.الضد في قاموس مرشد الطلاب المصور	55-53
4.2.الضد في قاموس المفتاح	56-55
5.2.الضد في القاموس (قاموس لغوي عام):	59-56
3.ملاحظات حول فعالية التعريف بالضد في تعلم المفاهيم وترسيخها	59
الخاتمة	61-60
قائمة المصادر والمراجع	68-63
فهرس الموضوعات	74-70
الملخص	77-76

الملخص

الملخص:

للتعريف بالضد في المعاجم المدرسية دور مهم كتقنية فعالة في تعلم المفاهيم لدى متعلمي المراحل التعليمية الأولى، تكمن هذه الأهمية في تسهيل اكتساب المفردات والمفاهيم وإثراء الرصيد اللغوي، فالتعريف بالضد يساعد على تمييز الكلمات وترسيخ معانيها، وقد اشتغلنا في هذه الدراسة على التعريف بهذه التقنية في الجانب النظري أما في الجانب التطبيقي فعملنا على بيان تواجدها في الكتب المدرسية وأهمية ذلك بالإضافة الى استخراج نماذج للتعريف بالضد من المعاجم المدرسية وتحليلها وبيان مدى فاعلية هذه التقنية في عملية تعلم المفاهيم.

The Role of Defining Antonyms in School Dictionaries in Concept Learning

Defining antonyms in school dictionaries plays a significant role as an effective technique for learning concepts for early learners. This importance lies in facilitating the acquisition of vocabulary and concepts and enriching the linguistic vocabulary. Defining antonyms helps distinguish words and consolidate their meanings. In this study, we focused on introducing this technique from a theoretical perspective. As for the practical aspect, we worked on demonstrating its presence in school textbooks and its importance. We also extracted and analyzed models of defining

antonyms from school dictionaries and demonstrated the effectiveness of this technique in the concept learning process.